صورة غلاف الطبعة الأولى لهذا الكتاب

الہدیۃ المبارکہ

یعنی کتاب

تحفۂ قیصریہ

بمقام قادیان

مطبع ضیاء الاسلام میں چھپا

۲۵ مئی ۱۸۹۷ء

ترجمة غلاف الطبعة الأولى لهذا الكتاب

الهدية المباركة

أي كتيب

التحفة القيصرية

طبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان

١٨٩٧/٥/٢٥

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

رسالة التهنئة هذه

من إنسان بُعث باسم يسوع المسيح لتخليص العالم من أنواع البدع، ويستهدف ترسيخ دعائم الصدق في العالم بالرفق والأمن، ويعلِّم الناس طريقة الحب الصادق لخالقهم والعبودية له، ويعلِّمهم طريق الطاعة الصادقة للملكة المعظمة الذين هم رعيتها، ويعلِّم بني البشر المواساة الصادقة بينهم، ويرفع عنهم الأحقاد والثوائر النفسانية، ويقيم في عباد الله صالحي النية صلحًا طاهرا لا يشوبه النفاقُ.. هذا المكتوب هدية شكر وامتنان لصاحبة الجلالة جناب قيصرة الهند الملكة المعظمة حاكمة بريطانيا والهند دام إقبالها بألقابها، تهنئةً بمناسبة الاحتفال باليوبيل على مرور ستين سنة لحكمها.

مبارك، مبارك، مبارك!

نحن نشكر الله الذي أرانا هذا اليوم، يوم السعادة الكاملة بحيث شهدنا اليوبيل بمناسبة مرور ستين سنة لملكتنا المعظمة قيصرة الهند وبريطانيا، فلا أحد يقدِّر فرحتنا بهذا اليوم، فنحن نهنئ قيصرتنا المحسنة بمنتهى الشكر والسعادة، أدام الله أفراح الملكة المعظمة!

إننا ندعو الله الذي خلق الأرض ورفع السماوات وسخر لنا الشمس المشرقة والقمر المنير أن يطيل عمر ملكتنا المعظمة قيصرة الهند التي تعتني بالأمم المختلفة من شعبها ورعيتها برفق ويستفيد بوجودها ملايين الناس. ونسأل الله تعالى بمناسبة فرحة الاحتفال باليوبيل (الذي بفرحته تهتز ملايين من القلوب في الهند البريطانية وإنجلترا بحماس ونشوة كأزهار استعادت نضارتها بنسيم الصبا فتبسط بأوراقها كما ترفرف الطيور بأجنحتها) أن تهنئ السماءُ أيضا بشمسها وقمرها ونجومها كما ترجُّ الأرض بضجيج وحماس التهنئة، ونسأل الله الصمد ﷻ أن يجعل بعنايته جلالة ملكتنا المعظمة، المحسنة حاكمة الهند وبريطانيا، محببةً إلى قلوب ملائكة السماء كما يتبوّأ حبها في قلوب جميع رعيتها من الكبار والصغار، وأن يمتِّعها ذلك الإلهُ القادر ببركات دينية أيضا كما وَهب لها البركات الدنيوية التي لا تعد ولا تحصى، وأن يهيئ لها أفراحًا في الآخرة أيضا كما أفرحها ذلك الرحيمُ في هذا العالم؛ فليس من المستبعد من أفعال الله ﷻ أن يوفِّق هذه الإنسانة المباركة لهذه الحسنة الأخيرة أيضا، وهي التي صدرتْ ولا تزال تصدر منها ملايين الخيرات، فيوفقها لتطهير بريطانيا من عبادة البشر برحْم وأمْن، حتى لا تتمالك أرواح الملائكة أيضا أنفسها وتقول لها: أيتها الصِّدِّيقة الموحدة! لك التهاني من السماء كما من الأرض.

هذا الداعي، الذي بُعث في العالم باسم عيسى المسيح، يفتخر بوجود الملكة المعظمة قيصرة الهند وعهْدها، كما كان سيد الكونين محمد المصطفى ﷺ قد

افتخر بعهد الملك العادل أنو شِروان. وإنْ كان من الواجب على كل واحد بمناسبة الاحتفال باليوبيل المبارك أن يهنِّئ الملكة المعظمة بأدعية صادرة بإخلاص تذكُّرا بمننها ويقدِّم إلى حضرة قيصرة الهند البريطانية وإنجلترا هدية الشكر، غير أنني أرى أن هذا العمل واجبٌ عليَّ أكثر من الجميع، إذ قد أراد الله لي أن آوي- لإنجاز مهمة سماوية- إلى حكومة الملكة المعظمة الآمنة التي يسودها السلام. فقد أرسلني الله في زمن وفي بلد يشكِّل فيه عهدُ سلطة القيصرة المباركة حصنا منيعا لصون شرف الناس وأموالهم وأرواحهم؛ وقد تمكنتُ من نشر الحق بسلام وأمن مقيما في هذا البلد، فإسداء الشكر لها على ذلك واجبٌ عليَّ أكثر من الجميع. ومع أني كنتُ قد ألفتُ- لإسداء هذا الشكر- كتبا عديدة باللغة الأردية والعربية والفارسية وذكرتُ فيها جميع مِنَن جلالة الملكة العظيمة على مسلمي الهند البريطانية ونشرتُها في العالم الإسلامي، وحضضت كل مسلم على الطاعة الصادقة واتباع قوانينها؛ إلا أنه كان من الواجب عليَّ أن أُرسل تفصيل إنجازي هذا إلى جلالة الملكة المعظمة أيضا. فتشجعتُ اليوم لتحقيق أمنيتي هذه بمناسبة مباركة هي يوبيل الملكة المعظمة قيصرة الهند الذي هو مناسبة شكر عظيم وأفراح للشعب الوفي الصادق.

وأرى من الضروري تعريفا لها بي القول: إنني رجل من عائلة نبيلة في البنجاب- هي من رعية جلالة الملكة العظيمة- ومعروف باسم **ميرزا غلام أحمد القادياني**، واسم والدي ميرزا غلام مرتضى واسم والده ميرزا عطا محمد واسم والده ميرزا گل محمد. وهذا الأخير كان من وُلاة البلاد قبل هذا الزمن. أما أنا فقد اصطفاني ﷻ لخدمته كما سأبيِّن لاحقا، وشرَّفني بمكالمته ومخاطبته كما كلَّم عباده منذ القدم، وثبَّتني على مبادئ طاهرة جدا ومفيدة لبني البشر. فمن جملة المبادئ التي أُقمتُ عليها أن الله ﷻ أخبرني أن جميع الأديان التي

انتشرتْ في العالم من خلال الأنبياء واستقرت بقوة وأحاطت بقسم من العالم وعاشتْ مدة لا بأس بها ومضى عليها زمن؛ ليس أي منها كاذبا بأصله و لم يكن أحد من أولئك الأنبياء كاذبا، لأن سنة الله منذ القدم أنه لا يمكِّن قطّ لازدهار دين متنبئ يفتري على الله وهو ليس من الله، بل يتجاسر ويفتري من عند نفسه. والذي يقول إنه من الله مع أن الله يعلم أنه ليس منه فإن الله ﷻ يُهلك ذلك المتجاسر ويدمِّر أمره كله ويشتت جماعته، وتكون آخرته أسوأ من أُولاه لأنه كذب على الله وافترى عليه بتجرؤ، فإن الله ﷻ لا يعطيه العظمة التي تعطى للصادقين ولا يمتِّعه بالقبول والاستقرار الخاص بالأنبياء الصادقين.

وإذا سأل أحدهم أنه إن كان هذا هو الحق فلماذا انتشرتْ في العالم الأديانُ التي تذكر كتبُها الناسَ أو الأحجار أو الملائكة أو الشمس والقمر والنجوم والنار والماء والهواء وغيرها من المخلوقات على أنها آلهة؟ فجواب ذلك أن هذه الأديان إما أسّسها أناس لم يدّعوا النبوة و لم يدّعوا تلقّي الإلهام والوحي بل قد مالوا إلى عبادة المخلوق بعقلهم وتفكيرهم الخاطئ، أو كان بعضها قد أقيم في الحقيقة بيد نبيٍّ صادق من الله، لكن تعاليمها اشتبهت على الناس بمرور الزمن؛ فحمل الناس بعض المجازات والاستعارات على الحقيقة فبدأوا يعبدون المخلوق، غير أن أولئك الأنبياء لم يعلِّموا هذا الدين. ففي هذه الحالة ليس الأنبياء مسئولين وليس الذنب على الأنبياء لأنهم قدَّموا التعليم الصحيح الطيب، لكن الجهلة ألبسوا كلامهم معاني خاطئة لسوء فهمهم. فالجهلة الذين قاموا بذلك لم يدّعوا نزول الكلام الإلهي عليهم و لم يدَّعوا أنهم أنبياء، وإنما أخطأوا في اجتهادهم في فهم كلام الأنبياء، ومع أن هذه الضلالات والأخطاء تندرج في قائمة الذنوب وهي مكروهة في نظر الله، غير أن الله لا يمنعها من الانتشار منْعَه لأعمال المفتري عليه ﷻ. فكل سلطة سواء أكانت أرضية أم سماوية لا تمهل

مفتريا يختلق من عنده قانونا زائفا وينسبه إلى الحكومة وينشره بصفته قانونا قد صادقتْ عليه الحكومة، كما لا تجيز أي سلطة أن ينتحل أحدٌ منصبا حكوميا ويفرض سلطته غير المشروعة، فيزعم للناس أنه مسئول حكومي، مع أنه ليس موظفا عاديا أيضا، فضلا عن كونه مسؤولا حكوميا .

فهذه القاعدة نفسها سارية في سنة الله القديمة أنه لا يمهل مدّعي النبوة كذبًا بل يبطش به عاجلا فينال عقابه، ونظرا إلى هذه القاعدة، يجب أن ننظر باحترام إلى جميع أولئك الذين أعلنوا النبوة في زمن ما، ونالت دعوتهم قبولا وتأصلت، وانتشر دينُهم في العالم وترسخت دعائمه، وعاش مدة من الزمن، وأن نعدَّهم صادقين. وإذا وجدنا في كتبهم الدينية أخطاء أو لاحظنا أتباع ذلك الدين متورطين في التصرفات المشينة فلا يجوز لنا أن نَصِمَ مؤسسي تلك الأديان؛ لأن تحريف الكتب محتمل، ومن الوارد أن تندسّ الأخطاء الاجتهادية في التفاسير، بينما لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يفتري أحدٌ على الله كذبا علنا ويزعم أنه نبي ويقدم كلامه ويقول بحقه: "إنه كلام الله"، ولا يكون في الحقيقة نبيا ولا يكون كلامُه من الله ومع ذلك يمهله كالصادقين، وينشر قبولَه كالصادقين.

لذا فإنَّ مبدأ عَدّ جميع الأنبياء- الذين استقر دينُهم وعاش مدةً وقبِله ملايينُ الناس- صادقين صحيحٌ جدا ومبارك ومؤسِّس للسلام. فهذا المبدأ رائع جدا، ولو تمسك العالم كلُّه بهذا الأصل لتلاشت آلاف المفاسد والإساءات إلى الأديان التي تضر بسلامة المجتمع والعامة. فواضح جدًّا أنّ الذين يَعُدّون المتمسكين بدينٍ ما مجردَ أتباعِ مفترٍ كذاب، فإنهم بهذا يؤسّسون فتنًا كثيرة، ويرتكبون جرائم الإساءة ويستخدمون في حق ذلك النبي كلمات مسيئة جدا ويسبّونه ويُلحقون ضررا بسلام المجتمع وأمن العامة. مع أنهم بهذا التفكير خاطئون أصلا، ويُعَدّون

ظالمين عند الله في إساءاتهم هذه. فالله الرحيم الكريم لا يحب أبدا أن يَخدع الناسَ بإعطائه قبولا بغير حق للكاذب، وبجعل دينَه مستقرا، ولا يجيز أن يحوز المفتري والكذاب مكانة الأنبياء الصادقين في نظر الناس.

إن مبدأ تصديق جميع الأنبياء الذين ظهروا في العالم- سواء أكانوا في الهند أو في فارس أو في الصين أو في أي بلد آخر، الذين رسَّخ الله عظمتهم وعزّهم في ملايين القلوب ورسَّخ دعائم دينهم وعاش هذا الدين قرونا- جميلٌ جدا ويخلق الأمن ويؤسس السلام ويدعم الحالات الأخلاقية. هذا هو المبدأ الذي **علَّمَناه القرآن الكريم**. وفي ضوء هذا المبدأ ننظر باحترام وإجلال إلى مؤسس كل دين ينطبق على سوانحه هذا التعريف سواء كان مؤسس الديانة الهندوسية أو ديانة الفُرس أو ديانة أهل الصين أو ديانة اليهود أو ديانة النصارى، لكن من المؤسف أن معارضينا لا يتعاملون معنا بهذه المعاملة، وينسون سنة الله الطاهرة غير المتبدلة أنه لا يبارك في المدَّعي الكاذب كما يبارك في الصادق، وأن دين النبي الكاذب لا يستقر ولا يعيش طويلا، مثلما يستقر دين النبي الصادق ويعيش طويلا. فإن الذين يتمسكون بعقائد تعلِّمهم تكذيبَ أنبياء الأمم الأخرى والإساءةَ إليهم هم دوما يعادون السلام والوئام، لأنه لا شيء يثير الفتن أكثر من كيل الشتائم لأناس تعظِّمهم الأممُ. فالإنسان بطبعه يستعد أحيانا لمواجهة الموت لكنه لا يتحمل الإساءة إلى مقتداه الروحي. فلو كان لنا اعتراضٌ على تعليم أي دين فلا ينبغي لنا أن نهاجم عِرض النبي المؤسِس لذلك الدين، ولا أن نسيء إليه. بل ينبغي أن نعترض على الأفكار السائدة في تلك الأمة، ونثق بأن منْحَ اللهِ القبولَ لذلك النبيِّ في قلوب ملايين من البشر، وحفظَه لشرفه عبر القرون، هو البرهان المحكم على أنه من عند الله. فلو لم يكن متقبَّلا عند الله لما أحرز هذا الشرف على نطاق واسع، فليس من سنة الله تعالى أن يُكرم المفتري

وينشر دينَه في عشرات الملايين من الناس ويحفظ دينه القائم على الافتراء لمدة طويلة. فالدين الذي انتشر في العالم واستقر ونال العزّ والعمر، لا يمكن أن يكون كاذبا أصلا من حيث المنشأ. أما إذا كان الاعتراض يرِد على ذلك التعليم فإما بسبب التحريف في توجيهات ذلك النبي، أو خطأٌ في تفسير توجيهاته. كما أنّه يحتمل ألا نكون نحن المعترضين على حق. فنحن نلاحظ أن بعض القسس يعترضون لقصور فهمهم على تعاليم القرآن الكريم التي عدّوها صحيحةً في التوراة وآمَنوا بصفتها تعليما إلهيا. فمثل هذا الاعتراض ناشئ عن خطئهم أو تسرعهم.

فغاية القول: إنَّ نفْع العالم وأمنَه والسلام والورعَ والخشية الإلهية تكمن في التمسك بهذا المبدأ، وأن لا نكذِّب أبدا الأنبياءَ الذين صدَّقهم عشراتُ الملايين من الناس عبر القرون وحالفَهم التأييد الإلهي منذ القدم. وإنني أوقن بأن طالب الحق سواء كان آسيويا أو أوروبيا سيُعجَب بمبدئنا هذا ويقول متحسرا: لماذا لم يقدِّم ديني مثل هذا المبدأ؟

إنني أهدف- من تقديم هذا المبدأ إلى جلالة الملكة المعظمة قيصرة الهند وإنجلترا- إلى لفْت انتباهها أن بهذا المبدأ وحده يمكن نشرُ السلام في العالم، وهذا ما نتمسك به. إن الإسلام يستطيع أن يتباهى بتمسكه بهذا المبدأ الجميل الجذاب بصفة خاصة، فهل يليق بنا أن نسيء إلى مقدسين قد وفق الله عالَما لاتباعهم بفضله، كما ظلّ الملوك عبر القرون يطأطئون رؤوسهم أمامهم بإجلال؟ فهل يجدر بنا أن نسيء بالله الظن أنه يريد خداع العالم بإكرامه الكاذبين كالصادقين وجعْلِهم قادة روحانيين لعشرات الملايين من الناس كالصادقين، وتعمير دينهم طويلا، وإظهار الآيات السماوية تأييدا لدينهم؟ فإذا كان الله سبحانه وتعالى هو نفسه يخدعنا فأنى لنا القدرة على تمييز الكاذب من الصادق؟!

فمسألة الاعتقاد بأن النبي الكاذب لا يحرز العظمة والشوكة والقبول كالصادقين مهمةٌ جدا. يجب أن لا تتمتع مكائد الكاذبين برونقٍ نلاحظه، والذي ينبغي أن يكون في شئون الصادقين. لذا فإن أبرز علامات الصادق أنه يتمتع بسلسلة من التأييد الإلهي وأن الله يغرس شجرة دينه في قلوب عشرات الملايين من البشر ويعمرها طويلا. فالنبي الذي نلاحظ في دينه تحقُّقَ هذه العلامات يجب علينا أن لا نسيء إلى ذلك المقتدى الجليل متذكرين موتنا ويومَ الدين، بل ينبغي أن نحبه ونعظّمه بصدق. باختصار هذا هو المبدأ الأول الذي علَّمَناه الله ﷻ، وبفضله تمكَّنا من التخلق بأخلاق سامية كثيرة.

والمبدأ الثاني الذي أُقِمتُ عليه هو إصلاح فكرة الجهاد الخاطئة المشهورة في بعض المسلمين السفهاء. فقد فهَّمني الله ﷻ أن الطرق والأساليب التي عُدّت جهادا في العصر الحاضر تُناقض تماما التعليمَ القرآني. صحيح أن حكم القتال موجود في القرآن الكريم، وهو يتسم بمعقولية أكثر من حروب موسى وإعجاب أكبر من حروب يشوع بن نون. وكان مبنيا فقط على أن الذين رفعوا السيف لقتل المسلمين بغير حق، وسفكوا الدماء بظلم وأوصلوا الظلم منتهاه، أن يُقتلوا هم الآخرون بالسيف. غير أن هذا العذاب في الإسلام لم يكن يتسم، مع ذلك، بعنف الحروب الشديدة لموسى عليه السلام، بل كل مَن كان يستجير باعتناقه الإسلام إن كان من العرب، أو بأداء الجزية إن كان من غير العرب، كان يُعفَى عنه ويُدرأ عنه ذلك العذابُ. وكان هذا القانون ملائما جدا لسنن الكون لأن عذاب الله الذي ينــزل على العالم في صورة الأوبئة يزول بدفْع الصدقة والدعاء والتوبة والخشوع والخضوع. ولهذا عندما تشتد نار الوباء تنصرف جميع شعوب العالم بالطبع إلى الدعاء والتوبة والاستغفار ودفْع الصدقة ويظهر التحرك الطبيعي للرجوع إلى الله.

فمن هنا يَثبت أن رجوع الطباع الإنسانية إلى الله عند نزول العذاب أمرٌ طبيعي وفطري، وأن فائدة التوبة والدعاء عند نزول العذاب متحققة.. أعني أن العذاب يزول بالتوبة والاستغفار كما زال عن قوم النبي يونس. وكذلك قد زال العذاب عن بني إسرائيل مرارا ببركة دعاء موسى عليه السلام. فإصابة الله أولئك الكفارَ- الذين ألحقوا الضرر بالإسلام وعذَّبوا المسلمين وآذَوهم كثيرا حتى لم يتورعوا عن قتل النساء والأولاد الصغار- بعذاب السيف ثم تخليصهم نتيجةَ التوبة والرجوع وقبولِ الحق لهي السنة الإلهية القديمة نفسها التي ظهرت في كل زمن على الدوام.

باختصار، إن حقيقة الجهاد الإسلامي في زمن نبينا الكريم ﷺ هي أنَّ غضَبَ الله قد اشتد على الظالمين، غير أن الإنسان إذا كان يعيش تحت ظل الحكومة العادلة كما هي دولة ملكتنا المعظمة قيصرة الهند ثم فكَّر في التمرد عليها فهذا ليس من الجهاد في شيء، وإنما هي فكرة مبعثها الهمجيةُ المتناهية والجهلُ، فالحكومة التي يعيش الإنسان في ظلها بِحُرية تامة، ويتيسر له الأمنُ والسلام، ويستطيع أن يؤدي واجباته الدينية كما هو حقُّها- فإن التفكير في إلحاق الضرر بها تصرفٌ إجرامي وليس جهاداً. ولهذا لم يرضَ الله بتصرفات المفسدين في عام ١٨٥٧م فتعرَّضوا لأنواع العذاب لأنهم قاوَموا حكومتهم المحسنة والمربية. فقد ثبتني الله سبحانه وتعالى على مبدأ أنه يجب إطاعة الحكومة المحسنة، كهذه الحكومة البريطانية، بإخلاص والشكر لها بصدق القلب. فأنا وأبناء جماعتي متمسكون بهذا المبدأ. وقد ألّفتُ كتبا كثيرة باللغة العربية والفارسية والأردية، وحثثتُ فيها المسلمين على العمل بهذه المسألة، وكتبتُ بالتفصيل كيف يعيش مسلمو الهند البريطانية في ظل هذه الحكومة البريطانية بأمن وسلام، وكيف يتمتعون بحرية تامة في نشر دينهم ويؤدّون الفرائض الدينية دون أي عائق. فالتفكير في الجهاد،

في هذه الحالة، ضد هذه الحكومة المباركة الموفِّرة للسلام لمن الظلم الشنيع والتمرد. لقد طبعتُ هذه الكتب بإنفاق آلاف الروبيات ونشرتُها في البلاد الإسلامية. وإنني أعلم أن لهذه الكتب تأثيرا في ألوف مؤلفة من المسلمين ولا سيما في الجماعة التي بايعتْني وهي على صلة المريدين بي، وقد أصبحتْ مخلصة وناصحة لهذه الحكومة بصدق لدرجةٍ أستطيع أن أعلن بتحدٍّ أنه لا نظير لها في الآخرين من المسلمين، فهي جيش وفيٌّ للحكومة وهو بظاهره وباطنه مخلص وناصح للحكومة البريطانية.

لقد ركزتُ في كتبي على أن ما يريد المشايخ السفهاء تحقيقَه من خلال السيف مهيَّأٌ للدين الحق في صورة أخرى في الدولة البريطانية؛ أي أنّ كل إنسان يستطيع أن يُثبت بمنتهى الحرية أن دينَه على حق وأن دينَ غيرِه باطل. وإني لأرى أن في فوز المسلمين بحقوق واسعة في القانون للتعبير عن أفكارهم الدينية لهو مصلحة وخير؛ لأنهم بذلك ونتيجة نيْلهم غايتهم المنشودة سينسَون عاداتِ القتال الموجودة لدى بعضهم لسوء فهمهم لكتاب الله، فكما أن استخدام شيء مسْكر يخلِّص من مسكرٍ آخر، كذلك حين تتحقق الغاية من ناحية، فإن ناحية أخرى تفتر تلقائيا.

بناء على هذه الأهداف أرى من الواجب عليَّ أن أستغل الحريةَ الدينية- المتوفرة في الحكومة الإنجليزية- في النقاشات الدينية وأصرف عواطف أصحاب الحماس الإسلامي عن ثوائرهم وأفكارهم غير الشرعية وألفت انتباههم إلى هذا الأمر الشرعي. معلوم أن المسلمين ينتظرون **المسيح الدموي** ويترقبون ظهور **المهدي السفاك**. وهذه العقائد خطيرة لدرجةٍ يستطيع عندها أيٌّ مفتر كذاب إغراق العالم في الدم بادّعائه أنه المهدي الموعود. وإلى الآن تلاحَظ في المسلمين ميزةٌ أن ما يُبدونه من حماس للانضمام إلى فقير يدعو إلى الجهاد، قد لا يُبدونه

استجابةً لأوامر ملكٍ من الملوك. فأراد الله ﷻ أن تزول هذه الأفكار الخاطئة، لهذا قد سمّاني مسيحا موعودا ومهديا معهودا وكشف عليَّ أن انتظار المهدي السفاك أو المسيح الدموي لَفكرة باطلة تماما، بل قد أراد الله ﷻ أن ينشر الحق في العالم بالآيات السماوية. فإن مبدئي هو: لِيهْنأ ملوك العالم في سلطاتهم، فلا تُهمنا سلطتُهم ومملكتهم. لأن لنا ملكوتًا سماويا، غير أنني لا أجد بُدًّا من إيصال رسالة سماوية إلى هؤلاء الملوك أيضا بصدق النية وبدافع المواساة الصادقة. أما حق هذه الدولة البريطانية علينا فلا يتوقف عند هذا الحدّ فقط، بل لما كنا نعيش بأمن وسلام في ظلها العطوف، فمن حقّها علينا بموجب ذلك أن ندعو لدنياها وعقباها أيضا.

من المؤسف أني منذ أن أعلنتُ لمسلمي الهند أنه لن يأتي مهدي سفاك أو مسيح دموي في العالم بل كان سيأتي رجلٌ بسلام ووئام وهو أنا؛ أبغضني هؤلاء المشايخ السفهاء وكفَّروني منذ ذلك الحين وعدّوني خارج حظيرة الإسلام، ومما يثير العجب أن هؤلاء يفرحون بسفك دماء بني البشر مع أنه ليس من تعليم القرآن، ومع أنه لا يتبنى جميعُ المسلمين هذه الفكرةَ. ومن خيانة القساوسة أيضا أنهم ينسبون إلى القرآن الكريم مسألة الجهاد القتالي الدائمي بصورة غير صحيحة، وبذلك يخدعون بعضَ الأغبياء فيلفتون انتباههم إلى الثوائر النفسانية. وإني لا أقول ذلك من عند نفسي ومن تفكيري بل قد أُمرت من الله أن أداوم على الدعاء للحكومة التي أعيش في ظلها بسلام وأمْن، وأن أشكر لها على مننها وأن أعدّ فرحتَها فرحتي، وأن أبلّغها بحسن النية كلَّ ما قيل لي. لهذا أقدم لجلالة الملكة هديةَ الشكر بمناسبة اليوبيل هذه تذكّرا لمننها المتتالية على نفوسنا وأموالنا وشرفِنا. وهذه الهدية تتمثل في الدعاء لسلامة ملكتنا

الممدوحة وازدهارها. وهذا الدعاء يصدر من أعماق قلوبنا ومن كل ذرة من أجسادنا.

أيتها القيصرة والملكة الجليلة، إنا ندعو لك بصدق القلوب منيبين إلى الله ﷻ، وإن أرواحنا تسجد لحضرة الأحدية لإقبالك وسلامتك. يا قيصرة الهند السعيدة، إنا نهنئك بمناسبة اليوبيل هذه بصدق القلوب والأرواح، ونسأل الله تعالى أن يجزيك جزاء حسنا على حسناتك وخيراتك التي أسديتِها لنا أنتِ وحكومتُك الميمونة وحكامُك المسالمون. إننا نَعُدُّ وجودك فضلا إلهيا عظيما على هذا البلد ونخجل من عدم تمكُّننا من كلمات تفي بغرض الشكر الجزيل لك. نسأل الله تعالى أن يتقبل منا في حقك كلَّ دعاء يمكن أن يدعوه لك أيُّ شاكر صادق، ويهب لك قرة أعين بتحقيق مراداتك ويبارك في عمرك وصحتك وسلامتك بركات كثيرة ويديم إقبالك وازدهارك، ويري أولادك وأجيالك أيضا أيام التقدم مثلك، ويهب لهم أيضا الفتحَ والظفر على الدوام. نحن نشكر الله الكريم الرحيم الذي أطلع علينا هذا اليومَ السعيد شكرا كثيرا، والذي آوانا تحت ظل حكومة هذه الملكة المتيقظة والعادلة والمحسنة إلى رعيتها، وأتاح لنا في عهدها الميمون فرصة لنيل جميع خيرات الدنيا والدين، ومكَّننا من تحقيق مقومات المواساة الصادقة تجاه نفوسنا وأمَّتنا وبني نوع البشر، والسيرِ على دروب التقدم والرقي بكامل الحرية، والتي بالسير عليها لن نأمن مكروهاتِ الدنيا فحسب، بل سنفوز بكل أنواع السعادة في العالم الآخر الخالد أيضا.

عندما نفكر في أننا فُزنا بجميع هذه الحسنات ووسائلها في عهد حكومة قيصرة الهند، وانفتحت علينا أبوابُ كل خير وعافية في عهد سلطة جلالة الملكة المباركة وحدها، فنستنتج منه ونجد فيه دليلا قويا على أن نية قيصرة الهند حسنةٌ

جدا في الاعتناء بشعبها، لأن من الحقائق المسلَّم بها أن لنية الملك تأثيرا كبيرا في الأوضاع الداخلية للشعب وأخلاقِهم وسلوكهم، ويمكن أن نقول بأنه حين يحكم ملكٌ عادل بقعة من بقاع الأرض بحسن النية فمن سنة الله المستمرة أن سكان تلك المنطقة يلتفتون إلى الحسنات والأخلاق الحسنة، وتتولد فيهم خصلةُ الإخلاص لله وخلْقِه. كلٌّ واحد يلاحظ بوضوح حدوثَ انقلاب عظيم في الأوضاع الحسنة والأخلاق النبيلة لسكان الهند البريطانية، وتحوُّلَ التصرفات الهمجية إلى أخلاق ملائكية. وإن الجيل الجديد يحب الإخلاص أكثر من النفاق، وإن مواهب الناس تستعد لقبول الحق، وقد حدث تغيير عظيم في عقول الناس وأفهامهم وأفكارهم، ويستعد أغلبية الناس للعيش البسيط والحياة العفيفة، وإنني أرى أن عهد هذه السلطة يمثل بوادر النور الذي يَنـــزل من السماء وينوِّر القلوب. وآلافُ القلوب ترقص رغبةً في قبول الحق، فيبدو وكأنها تتقدم لاستقبال الضيف السماوي الذي هو نورُ الصدق، وتلاحَظ صبغة الانقلاب الحسن في جميع جوانب القوى الإنسانية، وإن حالة القلوب تُشبه الأرض الخصبة التي تستعد للإنبات، فلو افتخرتْ بهذا جلالة ملكتنا العظيمة لكان حقا لها. إن الله ﷻ يريد أن يبدأ سلسلة التقدم الروحاني من أرض الهند البريطانية نفسِها، ففي هذا البلد تلاحَظ آثارُ الانقلاب الروحاني من نوع كأن الله يريد أن يُخرج الكثيرين من الحياة السافلة. فغالبية الناس تبدي بطباعها ميلا إلى الفوز بهذه الحياة الطاهرة وتبحث الأرواحُ الكثيرة عن التعليم الرائع والأخلاق السامية، وإنّ فضل الله ﷻ يُظهر بريق أمل في أنّ أمنياتهم ستتحقق.

وصحيح أن أغلبية الشعوب ضعيفةٌ حتى الآن إلى درجة لا تقْدر على الإدلاء بشهادة الحق علنًا، بل لا تستطيع أن تفهم الصدق، وإن أقوالها ومقالاتها مشوبة بالتعصب، ومع ذلك نلاحظ أن القدرة على معرفة الحق قد ازدادت في محبي

العدل، فهم يدركون لمعان الصدق حتى من وراء حُجُب كثيرة، فمن الجدير بالتقدير أن أغلبية الناس بدأت تبحث عن نور المعرفة، غير أن شوقهم في البحث يتسبب في أخطائهم أيضا، إذ يعطون الآلهة الباطلة مكانة الإله الحق، إلا أنه من المؤكد أن التحرك قد بدأ، وأصبح التوصلُ إلى لب الأمور وحقيقتِها وأصليتِها وعدمُ التوقف عند الأفكار السطحية يُعَدُّ خُلقا محمودا، مما يقْوى الأمل به في المستقبل. فما من شك أن ذلك أيضا هو من تأثير الملك المعاصر، ومن المؤكد أن نشاطا روحانيا وبحثًا عن الحق قد ظهر فور دخول هذه الحكومة في الهند. ولا شك أن ذلك نتيجةٌ للمواساة التي تترسخ في قلب جلالة ملكتنا العظيمة قيصرة الهند تجاه رعية الهند البريطانية.

إنني وإن كنت أنظر بنظرة التعظيم إلى المنن المادية التي تمنّ بها جلالة الملكة عطفًا منها على مسلمي الهند، غير أن الجزء الأكبر من عنايات جلالة قيصرة الهند تتمثل حصرا في تحسُّن الأوضاع الهمجية الكثيرة في الهند في عهدها وميلها إلى الإصلاح. وإنّ كل إنسان تسنتْ له فرصةٌ كبيرة للتقدم الروحاني، ونحن نرى بجلاء وكأن الزمن يقترب من الصلاح الصادق الطيب وأن الاهتمام بمعرفة الحق قد بدأ ينشأ في القلوب، وبسبب تبادل الأفكار الدينية في المسائل الدينية نشأتْ لدى كل باحث عن الحق جرأةٌ على التقدم. ويبدو كأن ذلك الإله الحق الأحد الذي كان مخفيا عن أنظار الكثيرين مستعد لإظهار تجلياته بجلاء.

قد خطر ببالي أن ترَف هذا البلد وثراءه كان يمثّل عائقا كبيرا في تقدُّمه الروحاني، وكان كل ثري قد مال إلى البذخ والترف وحبِّ الراحة أكثر من الاعتدال، فلو ظلت الهند على الحال نفسها لكان من المحتمل أن يكون سكان هذا البلد أسوأ حالا من الوحوش والسباع. فنعْم ما حدث إذ تقلصتْ أسبابُ

رغد هذا البلد ورفاهيته نوعا ما بسبب حسن نظام الحكومة البريطانية، لكي يتوجه الناس إلى العلوم والفنون ولكي تتسنى الفرصُ للتقدم الروحاني، وتقِلَّ دوافع الثوائر النفسانية. وكل ذلك تحقَّق في العهد السعيد لجلالة الملكة قيصرة الهند. إنني أعلم جيدا أن لمصائب الإنسان واحتياجاته أيضا تأثيرا إيجابيا في إنسانيته، بشرط أن لا تطول ولا تصل منتهاها. فكان بلدنا بحاجة إلى هذا التأثير العظيم أيضا. فقد لاحظتُ شخصيا أنَّا قد استفدنا كثيرا من هذا التأثير العظيم وظفرنا بسببها بجواهر روحانية كثيرة. إنني أنتمي إلى عائلة من البنجاب كانت حائزة على السلطة في أيام إمبراطورية المغول، وكان أجدادي يملكون قرى زراعية كثيرة ويحكمونها كولاة وزعماء. كان جَدُّ والدي السيد ميرزا گل محمد أيضا- قبيل بلوغ عهد الحكم السيخي ذروته؛ أي حين كان الضعفُ الشديد قد أصاب نظام حكم الملوك المغول، وظهرت ولايات يحكمها ملوك مستقلون- من هؤلاء الملوك (المستقلين)، وكان في ولايته زعيما ذا سلطة وهيبة من كل النواحي. ثم حين غلب السيخ بقيتْ في يده ثمانون قرية فقط، وخلال مدة قصيرة اختفى صفرُ الـــ ٨٠ وبقي عنده ما يقارب ثماني أو سبع قرًى فقط، وبعد أن كان يملك خمس قرى في بداية حكم هذه الدولة (الدولة البريطانية) أفلتت من مِلكه القرى كلها تدريجيا. وكان والدي السيد ميرزا غلام مرتضى يُعطى كرسيا في بلاط الحاكم، وكان ناصحا للحكومة الإنجليزية وشجاع القلب لدرجة أنه قدَّم لهذه الحكومة السامية خمسين فرسا وخمسين مقاتلا على نفقته في ثورة ١٨٥٧م بما فاق طاقته. باختصار إن أيام ولايتنا ظلت تزول يوما بعد يوم حتى أصبحتْ عائلتنا كفلاح عادي من الدرجة الدنيا. فهذا في ظاهر الأمر محزن جدا أننا إلى أي حالة متدنية تردَّينا، لكنني حين أتأمل في هذه الحالة أجدها تبعث على الشكر الكثير على أن الله ﷻ حمانا

من الابتلاءات الكثيرة التي تلازم حياة الترف والثروة التي نلاحظها حاليا بأم أعيننا في هذا البلد. ولا أريد أن أذكر أمثلةً من أثرياء هذا البلد وزعمائه الذين يصْدق فيهم رأيي هذا، ولا أرى من المناسب تقديم مثال أثرياء هذا البلد والأغنياء الكسالى الخاملين محبي الراحة والغافلين عن الدين والدنيا والمستغرقين في الرفاهية والترف؛ لأني لا أحب أن أُحزن أحدا، إنما أقصد أن أقول هنا أنه لو لم تُصَبْ ولاية آبائنا بالفتور فلربما كنا نحن أيضا مستغرقين في آلاف أنواع الغفلة والظلام والثوائر النفسانية. فقد جعل الله ﷻ لنا الحكومة البريطانية جالبةَ البركات الكثيرة، فتحررنا في عهد هذه السلطة الميمونة من مئات سلاسل هذه الدنيا الفانية وعلاقاتها الفانية، وعصَمَنا الله من كل أنواع الامتحانات والاختبارات التي يتعرض لها الإنسان الحائز على الثروة والحكومة والولاية والإمارة والتي تقضي على الحالات الروحانية. فمن فضل الله علينا أنه لم يُرد أن يُهلكنا بالبلايا وأنواع الحوادث التي تلازم الإنسان في أيام السلطة بعد نيله الحكومةَ، بل نجّانا من الحكومات الأرضية والولايات الفانية، ووهب لنا ملكا سماويا لا يصيبه أيُّ عدو ولا هو عرضة لأخطار الحروب وسفك الدماء، ولا يتسنى للحساد واللئام نسجُ المؤامرات ضده. ولما كان ﷻ قد خلقني مثيلا ليسوع المسيح وبسبب توارد الطبع قد نفخ فيَّ روحَ المسيح، لذا كان من الضروري أن أُماثله في الــمُلك المفقود أيضا. وهذه المماثلة أيضا تحققت نتيجة القضاء على سلطتنا، وهذا ما فعَله الله ﷻ، لأنه لم يبق في يد يسوع أيٌّ من بلاد نبيِّ الله الملكِ داود الذي كان يسوع من سلالته، وكان يُدعى أميرا بالاسم فقط.

أما أنا فلا أستطيع المبالغة لدرجة الزعم أنه لَيْسَ لي مكانٌ لأُسْنِدَ إليه رَأْسي، غير أنني أشكر الله ﷻ على أنه- بعد كل هذه المصاعب والمحن التي لا داعي

لذكرها هنا، ولا يقتضيه المحلُّ- قد أخذني في حجر عطوفته وشفقته كما سبق أن أخذ إنسانا مباركا يدعى إبراهيم. فقد جذب قلبي إليه وكشف عليَّ أمورا لا تنكشف على أحد ما لم يُضَمّ إلى زمرة طاهرة لا تعرفها الدنيا، لِبَونٍ شاسع بينها وبين الدنيا، فقد كشف عليَّ أنه أحدٌ وغيرُ قابل للتغيير وقادر ولا حدود له وليس كمثله شيء، وشرَّفني بمكالمته وقد هداني إلى صراطه بلا أي واسطة وأطلعني على الأخطاء التي نشأتْ في عقائد الشعوب نتيجة مرور الزمن.

وأطلعني أيضا على أن يسوع المسيح في الحقيقة من أحبّاء الله وعباده الصالحين ومن المقربين إليه الذين يطهِّرهم ﷻ بيده وينوِّرهم بنوره، لكنه مع ذلك كله ليس إلها كما يُزعَم، إلا أنه من الواصلين إلى الله ومن الكُمَّل الذين هم قلائل.

ومن العجائب الإلهية التي فزتُ بها أني قابلت مرارا يسوع المسيح في اليقظة التي تسمى الكشف، وتكلمتُ معه واستفسرتُه عن دعواه الحقيقية وتعليمه، وهذا الأمر العظيم جدير بالانتباه أنني وجدت يسوع المسيح مشمئزا من العقائد المعدودة التي هي الفداء والثالوث والبنوَّة، وكأن الافتراء العظيم الذي افتُرِي عليه هو هذا الافتراء الوحيد. وشهادة الكشف هذه ليست بدون دليل، بل إنني على يقين بأنه لو أقام عندي طالب حق مدة من الزمن بحسن النية وأراد أن يرى المسيح عليه السلام في الكشف فسوف يقْدر هو أيضا على ذلك ببركة دعائي ونتيجة تركيزي، بل سوف يقدر على التكلم معه أيضا ويأخذ منه الشهادة على دعواه الحقيقية، لأنني إنسان تعيش في روحه روحُ يسوع المسيح بروزا، وهذه الهدية جديرة بأن تُقدَّم إلى معالي الملكة قيصرة إنجلترا والهند.

إن أهل الدنيا لن يدركوا هذا الأمر لأن إيمانهم بالأسرار السماوية قليلٌ، أما الذين سوف يجربونه فهم يفوزون بهذا الحق حتما.

إن آيات سماوية أخرى شاهدة على صدقي تَظهر على يدي، وإن سكان هذا البلد يشاهدونها، إنني أتطلع كيف أرسخ اليقين الذي أوتيتُه في قلوب الآخرين، وإن شوقي يولِّد فيَّ لهفة لأُطلع جلالة قيصرة الهند على هذه الآيات السماوية، إنني أتقدم إليها بصفتي سفيرا صادقا ليسوع المسيح، وإنني أعلم أن كل ما يعلَّم في العصر الحاضر عن المسيحية ليس تعليما حقيقيا من يسوع المسيح، وإنني موقن بأن المسيح عليه السلام لو عاد إلى هذا العالم مرة أخرى لأنكر هذا التعليم.

ثمة كارثة عظيمة أخرى جديرة بالذكر هنا، وهي أن الإنسان الذي أنعم الله عليه بحبه الدائم ومودته الدائمة وقبوله الدائم، الذي اسمه يسوع، قد أجاز اليهودُ بحقه مفهومَ اللعنة الخبيث الشنيع بسبب خبثهم وعدم إيمانهم، غير أن النصارى أيضا شاركوهم في هذا البهتان نوعا ما، لأنهم زعموا أن قلب يسوع المسيح تعرَّض للَّعنة لثلاثة أيام، أما نحن فتقشعرّ أجسامنا وترتعد جميع أوصالنا لمجرد التفكير في هذا؛ فأين قلبُ المسيح المقدس من اللعنة الإلهية؟! حتى لو كانت لثانية واحدة فقط. فالأسف وألْف أسف على الاعتقاد بأن قلب حبيب الله مثل يسوع المسيح قد صار مصداقا لمفهوم اللعنة في وقت من الأوقات!

الآن أتقدم بهذا الالتماس المتواضع ليس بدافعٍ ديني وإنما لحماية عرض إنسان كامل حاملا رسالة من يسوع، وأُوصل رسالته لقيصرة الهند كما سمعناها من لسانه في الكشف، وآمُل من جلالة الممدوحة أن تتدارك هذا الخطأ الفاحش في هذا الزمن. لأن الناس لم يتدبروا مفهوم اللعنة، غير أن الاحترام يقتضي تدارك هذا الخطأ بأسرع ما يمكن، وأن يُعصم عرضُ حبيب الله هذا ومقرَّبِه. لأن اللعنة في اللغة العربية والعبرية تعني الانحراف والإعراض عن الله، ولا يوصف أحدٌ لعينًا إلا إذا أعرض عن الله نهائيا وألحد، وصار عدو الله وكان اللهُ عدوَّه،

ولهذا سُمِّي الشيطان في اللغة لعينا، أي الـــمُعرض عن الله وعاصيه. فكيف يمكن أن نقبل ولو لثانية واحدة بحق ذلك الحبيب إلى الله أنه في الحقيقة كان قد صار منحرفا عن الله وعاصيَه وعدوَّه، والعياذ بالله؟ كم من الظلم أن نُلصق بحبيب الله هذا وصمةَ المعصية طمعا في النجاة بنسج مكيدة افتراضية، ونعتقد أنه في وقت من الأوقات تمرَّد على الله وانحرف عنه؟ إنّ الرضا بجهنم خيرٌ للمرء من أن يهاجم عِرضَ المقرب الإلهي وحياتَه العفيفة.

بقدر ما يدّعي المسيحيون حبَّ يسوع المسيح فإن المسلمين أيضا يعلنون أنهم يحبونه، فكأن شخصه عليه السلام عقارٌ مشترك بين المسلمين والمسيحيين، وإنني أحقُّ به من غيري؛ لأن طبعي غارق في يسوع وطبعُه فيَّ. وتأييدا لدعواي هذه تظهر الآيات السماوية. وقد دعوتُ كل واحد أن يحقق قناعته في هذه الدعوى إذا أراد من خلال مشاهدته الآياتِ، وقد تشجعتُ على كتابة هذا الموضوع لحبي الصادق ليسوع المسيح عليه السلام وتعظيمِه الحقيقي الراسخ في قلبي، وبسبب الأقوالِ التي سمعتُها أنا من لسان يسوع المسيح، والرسالةِ التي حمَّلنيها فقد دفعتني كلُّ هذه الأمور إلى أن أتقدم بأدب إلى جلالة الملكة ممثلا يسوعَ بطلبٍ ألتمس منها فيه أنه كما جُعلتْ جلالتها حامية نفوس عشرات الملايين من البشر وأموالهم وشرفهم- وليس ذلك فحسب بل قد صدرت القوانين لراحة الدواب والطيور أيضا- فيا حبذا لو نشأ لديها الانتباهُ إلى إلقاء نظرة على الإساءة الخفية التي تحدث بحق يسوع المسيح، وحبذا لو بحثتْ جلالة الممدوحةُ عن كلمة اللعنة في جميع لغات العالم عموما، واللغة العربية والعبرية خصوصا، وطلبت الشهادة من علماء جميع اللغات المتمكنين، على أن أحدا لا يوصف ملعونا إلا إذا انحرف قلبُه عن معرفة الله وحبِّه وقربه ونشأ في قلبه عداءُ الله بدلا من حبه. وقد سُمِّي الشيطان في اللغة العربية لعينا نظرا إلى هذه المعاني. إذن كيف يمكن نَسْبُ هذا

الاسم النجس- الذي اختص بالشيطان- إلى القلب المقدس؟ ولقد أبدى المسيح في الكشف لي براءته من ذلك، كما أن العقل أيضا يقتضي أن شأن المسيح أرفعُ من هذا. فمفهوم اللعنة يتعلق بالقلب دوما، وواضح جدًّا أننا لا نستطيع أن نسمي حبيب الله ومقرَّبَه ملعونا ولعينا بأي تأويل. فها قد بلَّغتُ رسالة يسوع المسيح هذه. ومما يصدِّق قولي هذا أن على يدي تظهر آياتٌ لا يقْدر على إظهارها بشَرٌ بقواه. فإذا توجهتْ جلالة قيصرة الهند وإنجلترا إليَّ فإن ربي قادر على أن يُظهر آيةً لطمأنينتها أيضا، آيةَ بشارة وفرحة بشرط أن تَقبل رسالتي بعد رؤية الآية، وأن تنفِّذ الأحكام في البلد بحسب سفارتي بصفتي سفيرا ليسوع المسيح، غير أن الآية ستظهر بحسب مشيئة الله لا بحسب مشيئة الإنسان، إلا أنها ستكون خارقة للعادة وتتسم بعظمة إلهية.[١]

فلتتدبر جلالة ملكتنا المعظمة بعقلها النير، هل في العالم إساءة أكبر من أن يوصف أحدٌ بأنه منحرف عن الله وأنه عدوّه بموجب اللعنة؟ فيا لها مِن إساءة أنْ يوصف بالمنحرف عن الله وبعدوِّه ذلك الإنسان الذي تدعوه جميع ملائكة الله مقرَّبا والذي خرج من نورِ الله! من المؤسف أن أربع مئة مليون إنسان قد أجاز هذه الإساءة بحق يسوع في هذا الزمن. أيتها الملكة العظيمة أحسِني إلى يسوع المسيح يحسن الله إليك كثيرا، إنني أدعو الله ﷻ أن يلقي في رُوع ملكتنا العظيمة المحسنة لهذا العمل. كان بيلاطس، الذي كان يسوعُ في زمنه، قد أطلق

[١] إذا أرادت جلالة الملكة أن أُريها آية على صدق دعواي، فإني موقن بأن الآية ستظهر قبل أن يمر عام، وليس ذلك فحسب بل سأدعو الله ﷻ أيضا أن تمر كل هذه الفترة عليها بالصحة والعافية، أما إذا لم تظهر أي آية وظهر كذبي فأنا راضٍ أن أُشنق أمام مقرّ جلالة الملكة، وإنني أبدي إصرارا وإلحاحا على هذا لعل ملكتنا المحسنة تلتفت إلى إله السماء الذي غفل عنه الدينُ المسيحي المعاصر. منه

سراح المجرم خوفا من اليهود تاركًا العدل، ولم يُطلق سراح يسوع البريء، لكننا نلتمس منكِ أيتها الملكة العظيمة قيصرة الهند قائمين أمامك بأدب واحترام أن تسعَيْ **لتخليص يسوع** بمناسبة الأفراح هذه، أي اليوبيل الستين. فنحن نتشجع الآن بحسن النية الطاهرة المليئة بخشية الله والصدق، على هذا الالتماس أن نزِّهي- بهمة الرجال- عصمةَ يسوع المسيح من وصمة العار التي أُلصقت به.

ولا شك أن الحديث في بلاط الملوك قبل السؤال عن أحوالهم وطبعهم يعرِّض الإنسان لخطر الموت، لكننا نتحمل كل خطر في سبيل صيانة عِرض يسوع المسيح، وجئنا برسالة منه فقط، ونمثُل أمام ملكتنا العادلة بصفتنا سفيرا للمسيح حاملين رسالة منه. فيا ملكتنا العظيمة نزلتْ عليك بركاتٌ لا حصرَ لها، وأزال الله جميع الهموم التي في قلبك، تقبَّلي هذه السفارة في كل حال. فالقاعدة بخصوص القضايا الدينية منذ القدم أنه حين يختصم الفريقان في أمر ما فهُما يحسمان القضية ويقضيان على الخلاف أولا من خلال المنقولات، وإذا لم يستطيعا بالمنقولات فيلجآ إلى المعقولات ويحاولا رفْع الخلاف من خلال البراهين العقلية، وإذا تعذَّر الحلُّ حتى من خلال الدلائل العقلية، فهما يتوجهان إلى الحكم السماوي ويتحاكمان إلى الآيات السماوية. فيا أيتها الملكة المخدومة العظيمة، إن هذه الوسائل الثلاث تشهد ببراءة يسوع المسيح. فأما المنقولات فجميع الكتب تفيد أن يسوع كان رقيق القلب وحليما ومحب الله وكان يلازم الله دوما. فأنى لنا الزعمُ، في هذه الحالة، بأن قلبه انحرف عن الله في وقت من الأوقات وصار كافرا بالله وعدوًّا له بحسب ما يقتضيه مدلول اللعنة والعياذ بالله؟ أما العقل فلا يقتنع أبدا أن نبي الله ووحيده والفياض بحبه، والذي كان طبعه من نورٍ، أن يتسرب إليه ظلامُ الإلحاد والمعصية، والعياذ بالله، أي الظلام

الذي هو بتعبير آخر لعنةٌ. أما من خلال الآيات السماوية فإن الله يخبر الآن من خلال إظهار الآيات السماوية أنّ ما قاله القرآنُ الكريم عن المسيح بأنه كان معصوما من اللعنة وأن قلبه لم يتعرض للعنة ولا لثانية واحدة **هو الحق**. وهذه الآياتُ تَظهر على يد هذا العبد المتواضع، وقد ظهر إلى الآن كثيرٌ منها، وهي غزيرة كالمطر. فيا ملكتنا ملجأً العالم! أنزلَ الله عليك أفضالا لا حد لها؛ **فاحكمي** في هذه القضية بحسب عادتك القديمة العادلة.

إنني أتشجع بأدب على طلب آخر؛ هو أنه ثابتٌ من التاريخ أن قيصر الروم الثالث- من بين قياصرة الروم- حين تولى الحكمَ وبلغ إقبالُه الكمال، نشأ لديه الانتباهُ إلى أن يُجري نقاشا بين فرقتين مسيحيتين مشهورتين، إحداهما كانت موحِّدة والثانية كانت تؤمن بأن المسيح إلهٌ، فعُقد هذا النقاش في بلاطه باهتمام ملحوظ، ووُضعت مئات الكراسي للمستمعين من الأكارم والأفاضل وأعضاءِ البرلمان بحسب مكانتهم، فاستمر هذا النقاش بين قساوسة الفريقين بحضور الملك أربعين يومًا، بحيث استمع الملك إلى دلائل كلا الفريقين باهتمام وتدبُّرها. فالفرقة الموحدة التي كانت تؤمن بأن يسوع المسيح كان رسولَ الله ونبيَّه فقط قد انتصرت وغلبت أخيرًا، ومُنيت الفرقة الأخرى بهزيمة نكراء وأعلن قيصرُ الروم في الجلسة نفسها أنه جُذب إلى الفرقة الموحدة بسبب براهينها القوية لا برغبته الشخصية، واعتنقَ دين التوحيد قبل أن يغادر الجلسة، وأصبح من النصارى الموحدين الذين ذكَرهم القرآنُ الكريم أيضًا، وتخلّى عن اتخاذه المسيحَ ابنَ الله وإلها. وبعده ظلَّ كل قيصر- يتولى حكم الروم- موحدا حتى القيصر الثالث. ومن هنا نعرف أن إجراء الاجتماعات الدينية من هذا النوع كان من عادة الملوك المسيحيين، وبذلك كانت تَحدث تغييراتٌ كبيرة. فبالاطلاع على هذه الأحداث تنشأ في قلوبنا رغبةٌ عارمة في أن تعقد ملكتُنا قيصرةُ الهند- دام

إقبالها- أيضا جلسةً دينية في بلاطها على شاكلة قيصر الروم، فسوف تبقى ذكرى روحانيةً لها، والجدير بالانتباه أن هذه الجلسة يجب أن تكون على نطاق أوسع؛ لأن ملكتنا المعظمة تحوز سعادة أكبر من ذلك القيصر. ومما يدفعني إلى هذا الالتماس أنه منذ أن اطَّلع سكان هذا البلد على مؤتمر الأديان الذي عُقد في أميركا، نشأ في القلوب حماسٌ طبيعي لأن تَعقد ملكتُنا أيضا مؤتمرا مثله في لندن بالذات، لكي يتشرف شعبُ هذا البلد الناصح وجماعاتٌ خاصة من زعمائهم وعلمائهم في هذه المناسبة بزيارة جلالتها في لندن مقر حكومتها، ولكي يقع نظرها أيضا على ألوف مؤلفة من وجوه سكان الهند البريطانية الأوفياء في مكان واحد، ويشاهَد سكانُ الهند النبلاء يتجولون في شوارع لندن وأزقتها لبضعة أسابيع، ويجب أن يُشترط على كل من يشارك في هذا المؤتمر أن يبين محاسن دينه فقط ولا يتعرض لأي دين آخر بتاتا. وإذا حصل ذلك فسوف يبقى هذا المؤتمر ذكرى روحانية خالدة لملكتنا العظيمة. وإن إنجلترا التي نُقلت لها الأحداث الإسلامية بمنتهى الخيانة، ستطّلع على الصورة الواقعية. بل سوف يطلع سكان بريطانيا على الفلسفة الصادقة لكل دين، فمن غير الموثوق به أن تصل بريطانيا حقيقةُ أديان الهند من خلال هؤلاء القساوسة، لأن مَثل كُتب القساوسة التي يذكرون فيها أديانا أخرى كمَثل الجدول الكدر الذي ماؤه مشوب بكثير من الأوساخ والأدران والأعشاب، فالقساوسة لا يريدون تبيان الحقائق، بل يحبون كتمانها، وإن كتاباتهم تتسم بتعصبٍ يجعلُ وصولَ حقيقة الأديان إلى بريطانيا بصورة صحيحة غير ممكن بل مستحيلا، فلو كانت نيتهم صالحة لما اعترضوا على القرآن الكريم اعتراضاتٍ ترِد على توراة موسى أيضا، فلو كانت عندهم خشيةٌ إلهية لما تمسكوا عند الاعتراض بالكتب التي يعدُّها المسلمون غيرَ مسلَّم بها والتي تخلو من الحقائق الثابتة المؤكدة. لهذا يأمرنا

الإنصاف بالقول بأنه حتى لو اتصفتْ أوروبا كلُّها بصفات الملائكة، لبقي القساوسة مستثنَين منها. إن السبب الوحيد وراء نظرة المسيحيين الأوروبيين إلى الإسلام بالنفور والاحتقار هو أن هؤلاء القساوسة علَّموهم هذه الكراهية بسرد القصص غير الواقعية عليهم منذ القِدم. وأُقِرُّ بأن أعمال بعض المسلمين السفهاء أيضا ليست جيدة، إذ يتصرفون بغباء، كما يسمي بعضُ المسلمين الهمجيين ظلمًا منهم سفكَ الدماء جهادًا، ولا يعرفون أن مقاومة شعبٍ ملكاً عادلا يسمى بغْيا وتمردا لا جهاداً، وإن مرتكب نقضِ العهد وردِّ الحسنة بالسيئة وقتلِ الأبرياء يسمَّى ظالما لا غازيا مجاهدا.

فهذه الأفكار ناشئة من سوء فهم القساوسة ولا نجد لها أثرا في كتاب الله. فإن كلام الله ﷻ يبين أن عقوبة مَن يرفع السيف ظلمًا أنْ يُرفع ضده السيف، ولا يعلِّم التمرد على الحاكم الذي يرسخ ركائز السلام ويراعي حقوق الشعب ويؤدي لكل شعب حقوقه. إن الإساءة إلى كلام الله خيانة، ومن المناسب والملائم جدا لنصْح الناس أن تعقد جلالة القيصرة مؤتمر الأديان لتبيان حقيقة الأديان. ومن الجدير بالذكر هنا أن تعاليم الإسلام تنقسم إلى قسمين فقط، أو بتعبير آخر يمكن القول إن لهذا التعليم هدفين بارزين: أولهما معرفة الإله الأحد كما هو موجود في الحقيقة، وحبّه والامتثال لأوامره بصدق كما هو من لوازم الطاعة والحب، والثاني تسخير جميع القوى في خدمة عباده ومواساتهم، وجزاءُ الإحسان بالإحسان بدافع الشكر والامتنان سواء كان صاحب الإحسان ملكا أو رجلا من الطبقة المحتقرة. ولهذا إن المسلم الصادق المطَّلع على دينه فعْلا يراعي دوما الطاعة والإخلاص تجاه حكومة يعيش في ظلها بسلام وأمن، ولا يمنعه الاختلافُ في الدين من طاعتها الصادقة والامتثال لأوامرها. لكن القساوسة قد انخدعوا كثيرا في هذا الأمر أيضا وحسبوا أن الإسلام دين يريد

أتباعُه السوءَ للشعوب الأخرى ولا يواسوهم ويتعطشون لدمائهم. صحيح أن حالات بعض المسلمين العملية ليست حميدة، وكما يوجد في أتباع كل دين أناسٌ يرتكبون تصرفات شنيعة نتيجة تمسكهم بأفكار خاطئة، فإنه يوجد أناس من هذا النوع في المسلمين أيضا، لكن ذلك ليس ذنب تعليمِ الله ﷻ كما بيَّنته آنفا، بل إن الذنب يقع على فهم هؤلاء الذين لا يتدبرون كلام الله ويتبعون ثوائر نفوسهم، ولا سيما مسألة الجهاد التي كانت مرتبطة بشروط حساسة قد فهِمها بعض السفهاء وقاصري العقول بصورة معاكسة تماما، فابتعدوا عن التعليم الإسلامي كثيرا، إذ إن الإسلام لا يعلِّمنا أبدا أن نفكر في البغي والتمرد على ملِكٍ ليس من شعبنا ولا يدين بديننا ونعيش في ظل حكومته بأمْن من كل عدو، بل إنه يعلِّمنا أننا إذا لم نشكر الملك الذي نعيش في ظل حكومته بسلام فلم نشكر الله ﷻ. إن تعاليم الإسلام تتسم بحكمة متناهية، فهو لا يصف الحسنةَ حسنةً إلا إذا صدرت في محلها، وإنه لا يحب الرحمة فقط ما لم يصاحبها العدلُ أيضا، كما لا يحب مجرد العدل الذي لا يؤدي بالضرورة إلى الرحم. من المؤكد أن القرآن راعى الأمور الدقيقة التي لم يراعِها الإنجيلُ، فالإنجيل يعلِّم تحويل الخدّ الثاني بعد تلقي اللطمة على الأول. بينما يقول القرآن الكريم: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[1] أي أنّ من مبادئ العدل أن الذي أوذِيَ فله الحق أن يؤْذي بمثل ما أوذي به؛ لكنه إذا عفا ولم يكن عفوُه في غير محله بل كان يرجو بذلك إصلاحا، فسوف ينال أجرا عند الله. وكذلك يقول الإنجيل: لا تنظر إلى امرأة بشهوة. بينما يقول القرآن الكريم أن لا تنظر إلى غير المحرم بشهوة ولا بدون شهوة، لأنه ليس هناك وسيلة أفضل من ذلك لطهارة القلوب.

---

[1] الشورى: ٤١

كذلك فإن القرآن الكريم مليء بالحِكم العميقة وهو سبّاق على الإنجيل في تعليم البر الحقيقي كله. ولا شك أن المصباح لإراءة الإله الحق- الذي لا يطرأ عليه التغير- هو بيد القرآن الكريم. فلو لم ينـــزل، فالله أعلم كم كانت عبادة المخلوق ستتفشى في العالم؟ فمما يوجب الشكر أن وحدانية الله التي كانت قد ضاعت من العالم قد أقيمتْ من جديد.

والشكر الثاني أن الله الذي لا يترك وجوده بدون دليل، وكما تجلى على جميع الأنبياء منذ البدء، إذ كلّما وجَد العالم مظلما نوَّره؛ فهو **لم يحرم من فيضه هذا الزمنَ أيضا**، بل حين وجد العالم قد ابتعد عن النور السماوي أراد أن ينوِّر سطحَ الأرض **بمعرفة جديدة** ويُري **الآيات الجديدة** وينوّر الأرض، **فقد بعثني، وأشكره على أنه بعثني في ظل حكومةٍ عطوفة؛ لأُنجز مهمتي المتمثلة في الوعظ والنصح في كنفها بمنتهى الحرية**، وإن كان الشكرُ لهذه الحكومة المحسنة واجبا على كل واحد من الشعب غير أنني أعتقد **أن الشكر واجب علي أكثر من الجميع؛ ذلك لأن مهماتي الجليلة التي أُنجزها في ظل حكومة قيصرةِ الهند لم يكن من الممكن أبدا أن أتمكن من إنجازها في ظل أي حكومة أخرى حتى لو كانت حكومة إسلامية.**

والآن لا أريد أن آخذ طويلا من وقت جلالة الملكة العظيمة، لذا أنهي هذا الطلب بالدعاء التالي:

أيها القادر الكريم أسْعِدْ أوقات ملكتنا العظيمة بفضلك وكرمك كما نحن سعداء في ظل حكومتها، وأحسن إليها كما أحسنتْ إلينا

وأكرمتْنا بمننها، وألهِمْها الالتفات الكريم إلى هذه الطلبات فإنك على كل شيء قدير، ولك وحدَك القوةُ كلها.

آمين ثم آمين

الــمــلــتــــــمس

العبد المتواضع **ميرزا غلام أحمد** من قاديان

محافظة غورداسبوره البنجاب

نحمده ونصلي

اجتماع الأحبة

من أجل الدعاء والشكر
لجلالة الملكة قيصرة الهند دام ظلها،
بمناسبة الاحتفال باليوبيل

أقول بكل سرور وفرح أن كثيرا من أبناء جماعتي جاءوا إلى قاديان في ١٨٩٧/٦/١٩ قاطعين مسافاتٍ شاسعة لحضور احتفال يوبيل جلالة الملكة العظيمة قيصرة الهند دام إقبالها، ولإظهار الشكر لها، وكان عددهم ٢٢٥ شخصًا، وانضم إليهم مريديَّ المقيمون هنا والمخلصون؛ فتشكَّل حشدٌ كبير فشاركوا جميعا في ١٨٩٧/٦/٢٠ في هذه المناسبة المباركة للدعاء الجماعي والشكر لله ﷻ. وبفضله تعالى قد أقيمَ هذا الاحتفال بمنتهى السرور والروعة بحسب التوجيهات الواردة في الإعلان الذي نشره نائب رئيس اللجنة العامّة لمسلمي الهند جناب السيد "خان محمد حيات خان سي ايس آئي". وقد أرسلنا برقية التهنئة في ١٨٩٧/٦/٢٠ إلى نائب الملكة، الحاكم العام في الهند

في مدينة شملة، ومن ذلك اليوم لغاية ١٨٩٧/٦/٢٢ وُزِّع الطعام على الفقراء والنسّاك بانتظام، كما أقيمت مأدبة كبيرة للاحتفال بهذه الأفراح في ١٨٩٧/٦/٢١ دُعي لها فقراء هذه القرية وزُهادها وطُبختْ أطعمة مختلفة باهتمام ملحوظ مثلما تُطبخ في الأعراس وقُدمت للحضور، وكان عدد المشاركين في هذه المأدبة أكثر من ثلاثمائة إنسان. ثم كانت إضاءةٌ في ليلة ١٨٩٧/٦/٢٢ في الشوارع والأزقة والمساجد والبيوت وأُشعلت القناديل في البيوت والأماكن العامة بحلول المساء، وهُيِّئ زيت القنديل للفقراء ليشاركوا هم أيضا، ولإبداء الأفراح أقيمت دعوةٌ عامة.

باختصار؛ هذه الجلسة المباركة التي تبرَّع لإقامتها جميع الأحبة باهتمام بدأت في ١٨٩٧/٦/٢٠ واستمرت إلى مساء ١٨٩٧/٦/٢٢ بمنتهى الاهتمام. ففي اليوم الأول دعا جميع مريديَّ من جماعتي، الذين سأسجل أسماءهم لاحقا، بصدق القلب لقيصرة الهند والعائلة الملكية والحكومة البريطانية لتشملهم السعادة والفضلُ الإلهي، ثم جرت مراسم الاحتفال بين حين وآخر كما ذكرتُ آنفا، وأشكر الله ﷻ على أن أبناء جماعتي بمن فيهم الموظفون الحكوميون الأفاضل قد دعَوا بصدق القلب والحب والاحترام والشوق والانشراح، وأبدَوا عواطف الشكر وتبرَّعوا باهتمام ملحوظ لإقامة المأدبة للفقراء، وجمعوا مبلغا كبيرا بتبرعاتهم، ونفَّذوا جميع مقترحات اللجنة العامة بمنتهى الحماس والنشاط وبفرحة قلبية بما لا يُتصور أفضل منه.

والخطبة التي قُرئت على مسامع الحضور تضمنتْ دعاءً لجلالة الملكة قيصرة الهند وإبداءَ عواطف الشكر لها، والتي استمَع إليها الحضور باهتمام وقالوا في نهايتها بمنتهى السرور والسعادة "آمين"، قد تُرجِمتْ إلى ست لغات

وقُرِئتْ لكي يتمكن من الشكر أكبرُ عدد من الحضور في لغتهم، ليتمكن مَن كان من المسلمين المقيمين في البنجاب ملمًّا بأي لغة من هذه اللغات من الشكر، وكانت من بين هذه اللغاتِ اللغةُ الأردية. وتضمنت الخطبة دعاءً وشكرا، وقرئت هذه الخطبة في الجلسة العامة، ثم قرئت الخطب المكتوبة باللغة العربية والفارسية والإنجليزية والبنجابية والبشتوية. كانت الخطبة- باقتراح الحكومة- باللغة الأردية، لأنها اللغة السائدة في المحاكم في البلد، وهي سائدة في المكاتب الحكومية، أما اللغة العربية فلأنها لغة إلهية تفرَّعتْ منها جميع لغات العالم وهي أم الألسنة، التي نزل بها كتاب الله الأخير القرآن الكريم لهداية الخلق، واللغة الفارسية لأنها ذكرى الملوك المسلمين السابقين الذين حكموا هذه البلاد قرابةَ سبع مائة عام، أما اللغة الإنجليزية فلكونها لغةَ جلالة الملكة قيصرة الهند ورجالِ حكومتها الأكارم، التي نشكرها لعدلها وإحسانها، والبنجابية لأنها لغتنا الأم، ويجب علينا الشكر في هذه اللغة، أما البشتوية فلأنها بمنـــزلة برزخ بين لغتنا واللغةِ الفارسية، وهي تمثل ازدهار السكان إقليم السرحد.

وبهذه المناسبة ألَّفْنا كتابا لأداء الشكر لقيصرة الهند وطبعناه وسميناه "التحفة القيصرية" وأعِدَّ عددٌ من النُسخ له بعد تجليده في شكل جميل، وأرسلتْ نسخة منه إلى نائب المفوض ليرسلها بدوره إلى جلالة حضرة قيصرة الهند، وأرسلتْ نسخةٌ منه إلى نائب الملكة البريطاني الحاكم العام في الهند. وأرسلتْ نسخةٌ إلى جناب النواب حاكم البنجاب. والآن نكتب فيما يلي تلك الأدعية التي كُتبت في ست لغات، وبعده سأسجل أسماء جميع الأحبة الذين جاءوا إلى قاديان بتجشم وعثاء السفر، وتحمّلوا المشاقَّ في هذا

الجو الحار جدا متحمسين لهذه الفرحة، لدرجة أنْ لم تتوافر لهذا الحشد الكبير أسِرّةٌ كافية، فنام أغلبيةُ الأحبة على الأرض بسعادة لثلاث أيام، فلا أجد الكلمات للتعبير عن الإخلاص والحب وصدق القلب الذي أدَّى به أبناءُ جماعتي الأفاضل مراسمَ هذه الأفراح.

لقد نسيتُ في بيان سابق أن أذكر أن أربعة من علماء جماعتي الأفاضل ألقَوا في هذه الجلسة التي عُقدت في ١٨٩٧/٦/٢٢ خُطبا نصحوا فيها الحضور بالطاعة الصادقة للملكة قيصرة الهند والوفاء لها. فأولا ألقى أخي المولوي عبدُ الكريم خطابا طويلا حول هذا الموضوع، ثم خطب فيهم أخي المولوي الحكيم نورُ الدين البهيروي، ثم نهض أخي المولوي برهان الدين الجهلمي ووجَّه الحضور لطاعة جلالة الملكة باللغة البنجابية، وبعده قام المولوي جمال الدين- من "سيد واله" التابعة لمحافظة منتغومري- للخطاب باللغة البنجابية، لكنه ركز في خطابه على أن المسيح الناصري عليه السلام الذي ينتظر المسلمون السفهاءُ نزوله في صورة سفاك قد توفي في الحقيقة، أي أن الأفكار بأن المسلمين في وقت من الأوقات سيخوضون معارك دامية إثر نـــزول المسيح والمهدي ليست صحيحةً، ووجَّه العامة للسعادة والصلاح والسلوك الحسن، وبهذه المناسبة المباركة تاب قرابةُ ستين أو سبعين شخصا من كل ذنب وسلوكٍ سيئ باكين، حتى كان المسجد يدوّي بصراخهم وبكائهم.

الآن أسجل هذه الأدعية باللغات الست

الراقم: ميرزا غلام أحمد القادياني ١٨٩٧/٦/٢٣

الدعاء والتأمين في الأردية

دعا اور آمین اردو زبان میں

اے مخلصان باصدق وصفا ومحبّان بے ریا جس امر کے لئے آپ سب صاحبان تکلیف فرما ہو کر اس عاجز کے پاس قادیان میں پہنچے ہیں وہ یہ ہے کہ ہم جناب ملکہ معظمہ قیصرہ ہند کے احسانات کو یاد کر کے ان کی سلطنت دراز شصت سالہ کے پوری ہونے پر اس خدائے عزّوجل کا شکر کریں جس نے محض لطف واحسان سے ایک لمبے زمانہ تک ایسی ملکہ محسنہ کے زیر سایہ ہمیں ہر ایک طرح کے امن سے رکھا۔ جس سے ہماری جان ومال و آبرو جابروں اور ظالموں کے حملہ سے امن میں رہی۔ اور ہم تمام تر آزادی سے خوشی اور راحت کے ساتھ زندگی بسر کرتے رہے۔ اور نیز اس وقت ہمیں بغرض ادائے فرض شکر گذاری جناب ملکہ معظمہ قیصرہ ہند کے لئے جناب الٰہی میں دعا کرنی چاہئے کہ جس طرح ہم نے ان کی سلطنت میں امن پایا اور ان کے زیر سایہ رہ کر ہر ایک شریر کی شرارت سے محفوظ رہے اسی طرح خدا تعالیٰ جناب ممدوحہ کو بھی جزاءِ خیر بخشے۔ اور ان کو ہر ایک بلا اور صدمہ سے محفوظ رکھے اور اقبال اور کامیابی میں ترقیات عطا فرمائے اور ان سب مرادوں اور اقبالوں اور خوشیوں کے ساتھ ایسا فضل کرے کہ انسان پرستی سے ان کے دل کو چھڑا دیوے۔ اے دوستو! کیا تم خدا کی قدرت سے تعجب کرتے ہو اور کیا تم اس بات کو بعید سمجھتے ہو کہ ہماری ملکہ معظمہ قیصرہ ہند کے دین اور دنیا دونوں پر خدا کا فضل ہو جائے۔ اے عزیزو! اس ذات قادر مطلق کی عظمتوں پر کامل ایمان لاؤ جس نے وسیع آسمانوں کو بنایا اور زمین کو ہمارے لئے بچھایا اور دو چمکتے ہوئے چراغ ہمارے آگے رکھ دیئے جو آفتاب اور ماہتاب ہے۔ سو سچے

دل سے حضرت احدیت میں اپنی محسنہ ملکہ قیصرہ ہند کے دین اور دنیا دونوں کے لئے دعا کرو۔ میں سچ سچ کہتا ہوں کہ جب تم سچے دل سے اور روح کے جوش کے ساتھ اور پوری امید کے ساتھ دعا کرو گے تو خدا تمہاری سنے گا۔ سو ہم دعا کرتے ہیں اور تم آمین کہو کہ اے قادر توانا جس نے اپنی حکمت اور مصلحت سے اس محسنہ ملکہ کے زیر سایہ ایک لمبا حصہ ہماری زندگی کا بسر کرایا اور اس کے ذریعہ سے ہمیں صدہا آفتوں سے بچایا اس کو بھی آفتوں سے بچا کہ تو ہر چیز پر قادر ہے۔ اے قادر توانا! جیسا کہ ہم اس کے زیر سایہ رہ کر کئی صدموں سے بچائے گئے اس کو بھی صدمات سے بچا کہ سچی بادشاہی اور قدرت اور حکومت تیری ہی ہے۔ اے قادر توانا ہم تیری بے انتہا قدرت پر نظر کر کے ایک اور دعا کے لئے تیری جناب میں جرأت کرتے ہیں کہ ہماری محسنہ قیصرہ ہند کو مخلوق پرستی کی تاریکی سے چھڑا کر لا الہ الا اللّٰہ محمد رسول اللّٰہ پر اس کا خاتمہ کر۔ اے عجیب قدرتوں والے! اے عمیق تصرفوں والے! ایسا ہی کر۔ یاالٰہی یہ تمام دعائیں قبول فرما۔ تمام جماعت کہے کہ آمین۔ اے دوستو اے پیارو۔ خدا کی جناب بڑی قدرتوں والی جناب ہے۔ دعا کے وقت اس سے نومید مت ہو کیونکہ اس ذات میں بے انتہا قدرتیں ہیں اور مخلوق کے ظاہر اور باطن پر اسکے عجیب تصرف ہیں سو تم نہ منافقوں کی طرح بلکہ سچے دل سے یہ دعائیں کرو۔ کیا تم سمجھتے ہو کہ بادشاہوں کے دل خدا کے تصرف سے باہر ہیں؟ نہیں بلکہ ہر ایک امر اس کے ارادہ کے تابع اور اس کے ہاتھ کے نیچے ہے۔ سو تم اپنی محسنہ قیصرہ ہند کیلئے سچے دل سے دنیا کے آرام بھی چاہو اور عاقبت کے آرام بھی۔ اگر وفادار ہو تو راتوں کو اٹھ کر دعائیں کرو۔ اور صبح کو اٹھ کر دعائیں کرو۔ اور جو لوگ اس بات کے مخالف ہوں انکی پرواہ نہ کرو۔ چاہئے کہ ہر ایک بات تمہاری صدق اور صفائی سے ہو اور کسی بات میں نفاق کی آمیزش نہ ہو۔ تقویٰ اور راستبازی اختیار کرو۔ اور

بھلائی کرنے والوں سے سچے دل سے بھلائی چاہو تا تمہیں خدا بدلہ دے کیونکہ انسان کو ہر ایک نیکی کے کام کا نیک بدلہ ملے گا۔

اب زیادہ الفاظ جمع کرنے کی ضرورت نہیں۔ یہی دعا ہے کہ خدا ہماری یہ دعائیں سنے۔

والسلام [١]

---

[١] ترجمة عربية للدعاء:

الدعاء وآمين في اللغة الأردية

أيها المخلصون ذوو الصدق والصفاء والمحبون عديمو الرياء، الأمر الذي من أجله قد حضرتم عندي في قاديان بتكبد المشقة، هو أن نشكر الله عزَّ وجل- الذي هيأ لنا بمحض لطفه ومنته العيش بكل أمن وسلام لمدة طويلة في كنف الملكة المحسنة- بذكر أيادي جلالة الملكة المعظمة قيصرة الهند بمناسبة مرور ٦٠ عاما على حكومتها. فكانت حياتنا وأموالنا وشرفنا بمأمن من هجوم الجبابرة والظالمين، وظللنا نعيش بكل حرية وسعادة وراحة. كما ينبغي أن ندعو الله ﷻ لجلالة الملكة قيصرة الهند- أداءً لواجب الشكر- أن يجزيها خيرا على توفير الأمن والسلام لنا وتخليصنا من شر كل شرير. وأن يحميها من كل بلاء ومصيبة ويزيدها تقدما وازدهارا. وإلى جانب تحقق كل هذه المرادات والترقيات والأفراح ندعو الله أن يمنّ عليها بنـــزع عبادة البشر من قلبها.

أيها الأصدقاء، هل تعجبون من قدرة الله؟ وهل تستبعدون نزول فضل الله ﷻ على دين جلالة الملكة قيصرة الهند ودنياها كليهما.

أيها الأعزة، آمِنوا بعظمة ذلك القادر إيمانا كاملا، الذي خلق السماوات الواسعة وفرش لنا الأرض وهيأ لنا نيرين براقين أي الشمس والقمر. فادعوا الله الأحد بصدق القلب لدين ملكتكم المحسنة قيصرة الهند ودنياها كليهما.

إنني أقول صدقا وحقا إنكم عندما ستدعون بصدق القلب وحماس الروح وبأمل كامل، فسوف يستجيب الله لكم،

لذا الآن أدعو الله وأمِّنوا أنتم.

يا أيها القادر المتين، الذي بحكمته ومصلحته هيأ لنا أن نعيش جزءا طويلا من حياتنا في كنف هذه الملكة المحسنة، وعُصِمنا بواسطتها من مئات الآفات، اعصمها هي الأخرى من الآفات، فإنك على كل شيء قدير.

أيها القادر المتين، اعصمها من المصائب كما احتمينا في كنف حكومتها من المصائب، فالـــمُلك الحق والقدرة والحكم لك وحدك.

أيها القادر القوي، إننا نظرا إلى قدرتك اللامنتهية نتشجع لدعاء آخر من حضرتك وهو أن تخلِّص محسنتنا قيصرة الهند من ظلام عبادة المخلوق، واجعل عاقبتها على الإيمان بـــ "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

يا صاحب القدرات العجيبة، وذا التصرفات العميقة، أنجزْ ذلك.

يا إلهي تقبل كل هذه الأدعية، فلتقل الجماعةُ كلها، آمين.

أيها الأصدقاء، وأيها الأحبة، إن لله قدرات عظيمة، فلا تقنطوا منه عند الدعاء، لأن للذات الإلهية قدرات لا حصر لها، ولها تصرفات عجيبة على ظاهر الخلق وباطنه، فارفعوا هذه الأدعية بصدق القلب لا على شاكلة المنافقين.

أتظنون أن قلوب الملوك خارجة من سيطرة الله ﷻ؟ كلا بل كل أمر تابعٌ لمشيئته، وتحت يده.

فاسألوا الله بصدق القلب الراحةَ في الدنيا والآخرة لملكتكم المحسنة إليكم قيصرة الهند، إذا كنتم أوفياء فادعوا لها في جوف الليالي، وفي الصباح أيضا، ولا تبالوا بمن يعارض هذه الفكرة.

يجب أن يصدر منكم كل تصرف بصدق وصفاء، وأن لا يشوب النفاقُ أي عمل لكم. تحلَّوا بالتقوى والصلاح، واسألوا الخير والعافية بصدق القلب لمن أحسن إليكم، لكي يجزيكم الله تعالى، لأن الإنسان سيجد جزاء حسنا على كل حسنة.

وأكتفي بهذا ولا داعي للكلمات الكثيرة، فإنما ندعو الله ﷻ أن يتقبل أدعيتنا هذه.

والسلام- (الناشر)

الدعاء والتأمين في العربية

أيها الأحباء المخلصون، والأصدقاء المسترشدون، جزاكم الله خير الجزاء، وحفظكم في الكونين من البلاء، إنكم قاسيتم متاعب السفر وشوائبه، وذقتم شدائد الحر ونوائبه، وجئتموني مدلجين مدَّلجين مكابدين، لتشكروا الله في مكاني هذا مجتمعين، وتكثروا الدعاء لقيصرة الهند شاكرين ذاكرين، وتدعون دعوة المخلصين، يا عباد الله لا تعجبوا لدعواتنا وشكرنا في تقريب الجوبلي، وتعلمون ما قال سيدنا إمام كل نبي وولي وخاتم النبيين، إنه من لم يشكر الناس فما شكر الله، والله يحب المحسنين، ثم تعلمون أن أموالنا وأعراضنا ودماءنا قد حفظتها العناية الإلهية بهذه الملكة المعظمة، وجعلها الله مؤيدة لنا في المهمات الدنيوية والدينية، فالشكر واجب على ما فعل ربنا ذو الجلال والعزة، ومن أعرض فقد كفر بالنعم الرحمانية والله يحب الشاكرين. أيها الناس هذا يوم يجب فيه إظهار الشكر والمسرة مع الدعاء بإخلاص النية، فأردنا أن نقبله بمراسم التهاني والتبريك والتهنئة، ورفع أكفّ الابتهال والضراعة، وتذلل يليق بحضرة الأحدية، وإنارة المآذن والمساجد والسكك والبيوت بالمصابيح والشهب النورانية، وإنما الأعمال بالنيات المخفية عن أعين العامة، والله يرى ما في قلوب العالمين. يا عباد الله الرحمن هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ فلا تظنوا ظن السوء مستعجلين. والآن أدعو للقيصرة بخلوص النية، فأمِّنوا على دعائي يا معشر الأحبة، واتقوا الله ولا تنسوا منَّ الله ومنَّ عباده من الخواص والعامة، ولا تعثوا مفسدين.

يا رب أحسن إلى هذه الملكة كما أحسنتْ إلينا بأنواع العطية واحفظها من شر الظالمين، يا رب شيِّد واعضد دعائم سريرها، واجعلها فائزة في مهماتها،

وصُنْها من نوائب الدنيا وآفاتها، وبارك في عمرها وحياتها يا أرحم الراحمين، يا رب أدخل الإيمان في جذر قلبها، ونجِّها وذراريها من أن يعبدوا المسيح ويكونوا من المشركين، يا رب لا تتوفَّها إلا بعد أن تكون من المسلمين، يا رب إنا ندعو لها بألسنة صادقة، وقلوب ملئت إخلاصا وحسن طوية، فاستجب يا أحكم الحاكمين.

أجد الأنام ببهجة مستــــــكثَرَهْ عيد أتى أو جوبلي القيصرهْ
نشر التهاني في المحافــــــل كلها فأرى الوجوه تهللت مستبشرهْ
إني أراها نعـــــمـــــة من ربنا فالشكر حق واجب لا بربرهْ
لا شك أنّ سرورنا من شكرها خير فمن يعمله إخلاصا يرهْ
أمر النبي لشكر رجل محــــسن قُتل العنودُ المعتدي ما أكفرَهْ!

الدعاء والتأمين في الفارسية

دُعاو آمین در زبانِ فارسی

اے گروہ دوستان و جماعت مخلصان خدا شمار اجزاءِ خیر دہد شما تکالیف گرمی موسم و صعوبت سفر برداشتہ نزد من در قادیان بدین غرض رسیدہ اید کہ تا بر تقریب جشن جوبلی باجتماع اخوان خود شکر خدائے عزّوجل بجا آرید و برائے خیر دُنیا و دین ملکہ معظمہ قیصرہ ہند دعاہا کنید۔ می دانم کہ موجب ایں تکالیف و آنچہ برائے انعقاد ایں جلسہ باہم چندہ فراہم کردہ رسوم جلسہ بجا آوردہ اید باعث ایں ہمہ بجز اخلاص و محبّت چیزے دیگر نبودہ۔ پس دعا می کنم کہ خُدا تعالےٰ شمارا پاداش ایں تکالیف دہد کہ محض برائے حصول مرضات او کشیدہ اید۔ اے دوستان می دانید کہ ما در عہد سعادت مہد قیصرہ ہند چہ آرامہا دیدیم و می بینیم و چہ قدر زندگی خود در امن و عافیت گذرانیدہ ایم و می گذرانیم۔ پس شرط انصاف این است کہ ما برائے ایں ملکہ مبارکہ از تہ دل دُعا کنیم چرا کہ ہر کہ شکر مردم محسن نہ کند شکر خدا بجا نیاوردہ است۔ پس ایں دعاہا میکنم شما آمین بگوئید۔ اے قادر توانا بدیں ملکہ تو نیکی کُن چنانکہ او بما کرد۔ واز شر ظالمان او را محفوظ دار۔ اے قادر توانا ستونہائے سریر او بلند کُن و در مہمات خود او را فائز گردان و از حوادث دُنیا و دین اُورانگہ دار۔ و در عمر و زندگی او برکت بخش۔ اے قادر توانا اسلام در دِل اُو داخل کُن و اُو را و اولاد اُو را از پرستش مسیح کہ بندۂ عاجز است نجات دِہ و از مشرکان او را بیرون آر کہ ہمہ قدرت تو داری۔ اے قادر توانا او را تا آن وقت وفات مدہ کہ بر راہِ راست اسلام ثابت قدم بودہ باشد۔ اے ربّ جلیل دعاہائے ما قبول کُن۔ آمین۔

الدعاء و التأمين في البشتوية

دُعَا نورْ آمِيْن پُو پَشْتو ژبَه کےْ

اَیْ دمابُلْ دِخُدای دُوستُونْ خُداتا سِتَه دِ خَیْر جَزا دِرْکے تاسِه خَلْق تکلِیْفَون پُخْپُلْ زَان بَاندِ آخِسْتی دَهْ دِمَا ححه پوْ قَادِیَان لِپَاره دِ دِغرَضْ رَاغْلی وُه کِه دِ مِلِکهْ مُعظّمه اِشْپے تےْ کالْ جَشْن اِسْتَاسُو اوْرُوْ رُوْنَ سرَهْ دِےْ خُدائے عزَوَجَلّ شُکرَ اَدا وُکرواَوْر دِےْ مَلِکَهْ معظّمه قَیْصره هِنْد دُنْیائی خَیْر لپَارَهْ دُعا وکُوز پوْئے گمْ کِه دِدِتکلیفونَ سَبَبْ چه جَلسَهْ دِپَارَهْ چِنْدَه توله کَرَےْ وُه بُلْ دِجَلسَهَ رسْم بَهَمْ پُوْرَهْ کَرَےْ وُه دِ اِخْلاص اَود دِےْ حُجَتْ سِوا بُل شےْ نِدَےْ نورْ زِ دُعاکَوُمْ کِهْ خُدا صاحِبْ تاسْتَه دِدِ تکلیفونَ اَجر وَرْکِيْ چه صرْف دِ آغَهْ لِپَارَهْ تاسوْ آخِسْتَیْ دَه ۔ اَے دوسْتونَ پویْگیْ چه مُنگَهْ دِ مَلِکه کے پوْ زمَانے مِیْن سِرنْکهْ آرام مُنْگهٌ لِیْدِ لَےْ دَهْ اَوْزه سِرنگهٌ دِخپُلْ زِندگی سَرَهْ بَسَرْکَرِیْ هَمْ دَهْ اَوْر بَسَرْبَه اوکُوْ بَیا اِنْصَافْ دَادَهْ چِهْ مُنکهٌ دِ مَلِکَهْ دِ پارَهْ دُعا وَکُو وَ لے چه هَرْچَاچه دِ نیک سَرَیْ شُکرنَکیْ اَغَهْ دِ خُدای شُکر سِرنَکه کَوُلےْ شِیْ۔پَسْ زِ دُعَاکَوُمْ تَاسِهْ آمِیْن وَه وَائی اےْ لوْئے خُدایا دِمَلِکَهْ سَرَهْ نِیکیْ وُه کَهْ اَغَهْ سےْ چه مُنَکَهٌ سَرِهْ اَغَهْ کَرےْ دِےْ اَوْر دِ ظالمون دِشَرَه اَغه اُوسَاتَه یالوئے خُدایَادِ اَغه دِ تَخْت اِسْتِنِ تهْ بِلْنْداُوکره بُل دَدین اَوْرْدَ دنیا شِرُونَ اَغه اُوسَاتَه اَوْر پوْعُمُر بُلْ پُو اغَهَ زِنْدگی بَرَکَتْ کَرَهْ یا لوئے خُدَایَا اِسْلاَمْ پوْ اَغه زِرَهْ بَنَهْ کَره یا لوےْ خُدایا مَلِکَهْ بُلْ دِ اَغه زو ےْ بُلْ دِ اَغَهَ عَیَال دِےْ مَرسِیحْ دےْ پَرسْتش چه یَوْ عَاجِزْ سَرَے دَه اوسَاتَه اَور دِ مُشرِکُونَ دِگرُوهْنَه اَغه اوباسَهْ چه تَه قُدرَتْ لَرَےْ اَیْ لوئے خُدایَا تِرْاَغه وقْت مَلِکه مُرمُکَهْ چه مُسْلمَان شِیْ یالوئے خَدایَا اِمنگ دُعَاته قبول کَرَه۔

الدعاء والتأمين في البنجابية

مہارانی قیصرہ ہند دیاں ساریاں مُراداں پوریاں ہوندی

پنجابی وِچہ بینتی

سُنو میریو سچے دوستو تے پکے یارو جس گل واسطے تُسیں سارے پھائی اپنے سارے کم کُسا کے تے کشالہ کر کے میرے کول قادیان وچہ آئے او اوہ اک پھارا متبل ایہ ئے جے اسیں سارے دربار رانی ملکہ معظمہ قیصرہ ہند دیاں احساناں تے مہربانیاں نوں یاد کر کے اوہدے سٹھ ورھیاں دے راج دے پورا ہونے دی اپنے ربّ دے درگاہے شکر کریئے تے ایس دے بے اوڑک کرم داگاون گاییئے جس نے آپنیاں فضلاں تے کرماں دے نال ایڈے لمّے زمانے توڑیں سانوں اجیہی ملکہ معظمہ دے راج دے چھاویں پھاگاں سہاگاں نال رکھیا۔ جس تھیں اساں غریباں مسلماناں دیاں جاناں تے پُتاں تے مال ہتھیاریاں تے انیائیاں دے پنجیاں تھیں بچ گئے تے اسیں ہُن توڑیں من پھاؤندیاں خوشیاں تے انگنیاں چیناں دے نال اپنی زندگانی پوری کر دے رہے۔ تے دوجا متبل وڈا ایہ جے ہن اسیں اس ویلے جناب ملکہ معظمہ دا شکر پورا کرنے واسطے سچّے رب صاحب دی سچّی درگاہے ترلیاں تے جھیر گیان نال دعا کریئے کہ جس طرح ایس جگت دی رانی تے دھرمی تے لاڈ لڈیانے والی ماتا دے راج وچہ رہ کے اساں آرام پایا تے اوس دی بادشاہی دی ٹھنڈی تے سنگھنی چھاں وچ ہر انر تھی دے انر تھوں بچکے مٹھیاں نیندراں سُتّے ہاں اوسےّ طرح دھرتی انبر دا راجا سچّا ربّ ایسی ملکہ معظمہ نوں ایہناں پُنّاں دا نانداں بدلہ دے۔ تے اوہنو ہر اک تھکے تھوڑے تے ساریاں درداں تھیں آپنا ہتھ دے کے بچا رکھے۔ تے اقبال تے وڈیائی تے آساں امیداں دے پورا ہوون وِچہ وادھا بخشے تے ساریاں

مُراداں پوریاں کرنے سمیت آوستے ایسا فضل کرے تے اجیہا ترٹھّے جے بندہ پرستی تھیں اوسدے دِل نوں مٹھی نیندروں جگاوے تا ایہ ماتا آپنی جاؤ و اسمیت اک وحدہٗ لاشریک لہٗ جیوندے جاگدے دھرتی انبر تے ایس سارے اڈنبر دے سائیں دی پوجا ول آوے۔ تے د وہاں جگاں دا سدا سرگ پاوے۔ میریو پیاریو یارو تسیں خدا دی قدرت تھیں اوپرا جاندے ہو۔ بھلا تسیں ایسی گل نوں اچرج تے انہونی سمجھدے ہو جے ساڈی جگ رانی ملکہ معظمہ دے دین تے دُنیاں تے خدا دا فضل ہو جائے۔ او پیاریو اُس ذات سگت و اندیاں وڈیائیاں تے پُورا ایمان لیاؤ جس نے ایڈا چوڑا تے اُچّا آسمان بنایا تے دھرتی نوں ساڈے واسطے وچھایا تے دو چمکدے دیوے نملے جگ چمکان والے ساڈیاں اکھیاں اگے رکھے۔ اک چندرماہ دوجا سورج ماہ سو ترلیاں تے ہاڑیاں تے دندیاں لیلکنے نال ربّ صاحب سچّے دی درگاہ وچہ اپنے سَد اُپنّاں داناں والی ملکہ معظمہ دے دین تے دُنیاں واسطے دُعا منگو۔ میں سچّو سچ کہناہاں جیکر تُسیں کچیاں تے دو ۲ گلّیاں نوں سنگوں ہٹاکے تے سچّیاں تے اکولّیاں نوں ساتھ لے کے تے پوری امید نال نہچہ بنّہ کے دُعا کروگے تاں جگاں دا سچّا داتا تہاڈی دُعاضرور سُنے گا۔ سو اسیں دُعا کرنے ہاں تے تسیں آمین آکھو۔ ہے سچّیا سگتاں والیا سچیا سائیاں جدتوں آپنی حکمت تے مصلحت نال ایس دیاوان رانی دے راج دے ٹھنڈی چھاویں ساڈے جیونیدا اک لمّا حصّہ پورا کیتائی تے اوس دے سبّبوں ہزاراں آفتاں تے بلاواں تھیں سانوں بچایائی۔ توں اُسنو بھی آفتاں تھیں بچاجے توں ہر شَے تے سگت تے وسّ رکھنائیں۔ ہے قدرتاں والیاں جس طرح اسیں اوسدے راج وچہ دھکیاں دھوڑیاں تے ٹھینے ڈگنے تھیں بچائے گئے ہاں اوسنوں بھی ساریاں چنتاں تے چھوریاں تھیں بچاجے سچی بادشاہی تے پکّی زور آوری تے پوری حکومت تیری ہیئے۔ ہے جتناں والیا مالکا اسیں تیری بے انت قدرت تے تہان رکھ کے اک ہور دُعا دے واسطے تیری درگاہے دلیری کرنے ہاں جے توں ساڈی اَن گنت دَیاوان رانی ملکہ معظمہ نوں بندہ پوجن دی انہیری کوٹھڑی تھیں

باہر کڈھ کے اُچّے تے سنہری تے لاٹاں مارنے والے لا الٰہ اِلّا اللّٰہ محمّد رسول اللّٰہ دے چبوترے تے موجاں مانںے والی کر کے اوسّ تے اوہدا پورن کر۔ ہے اچرج زورانوالیا۔ ہے ڈوھنگیاں نگاہاں والیا۔ ہے پوریاں پہچان والیا۔ ہے بے اوڑک کابواں والیا اینویں کر۔ ہے ربّاں دیاربّا ایہ ساریاں دُعاواں منظور کر۔ سارے دوست آمین آکھو۔ اے پیاریو سچّے ربّدی درگاہ وَڈِّی قدرتاں تے پہنیاں والی درگاہ ئے دعادے ویلے اوس تھیں بے امید نہ ہو وو۔ کیوں جے اوس دے دربار دے بے اوڑ سدا درتوں کسے سمے کوئی پھکھارا پھکھاتے خالی ہتھ نہیں گیا۔ تے اپنے سربت جیاجنت دے اندر باہر اوہدے اچرج کابوتے قبضے ہین۔ تسیں دو گلیاں تے دو رنگیاں تے کھوٹیاں وانگر دعا نہ کرو۔ سگوں سچیاں چیلیاں تے سوچیاں چیریاں وانگوں اوہدے من دھن تے چت ست تے پت واسطے دھن شاواکھوتے سدا سُکھ منگو۔ ہین تسین سمجھدے ہو جے سربت راجیاندے دِل اُس مہاراج سرب شکتی مان سدا دیاوان دے کابوؤں باہر نہیں سگوں سارے کم تے انیک تے ان گنی کرتب اُسیدے اوڈاوٗ ہتھ وچہ نے۔ سو تسیں اپنے ان گنت دانانوالی مہارانی ملکہ معظمہ دے دُنیاتے عاقبت واسطے آنند تے آرام منگو جے تسیں وفادار ٹھیلیے تے مَن وارنے والے چاکر ہوتاں شامیں تے پھرراتیں تے پچھلی راتیں نیندراں گنوا کے اوبھڑوائی اُٹھ اُٹھ کے بینتیاں کروتے جھہڑے مُنکھ اس گلدے دوتی تے دوکھی ہون اُنہاں ہتھ یاریاندی پرواہ نہ کرو۔ لوڑیدائی جے سبھّو گلاّں تہاڈیاں نتریاں ہوئیاں تے سُتھریاں ہون تے کسے گل تھہاڈّی وچہ رلارول نہ ہووے سُرت تے سچ ملّو پھلا کرن والیاں دا پھلا چاہو تاں تھہانوں تھہاڈا جانی جان سچّارب صاحب چنگا بدلہ دیوے۔ کیوں جے ہر منکھ بے حیائی کپدائی تے کیتائی پاندائے۔ نریاں گلاں کجھ پھل نہیں دیندیاں۔ تھڑیاں تے ٹھُڑیاں نوں پکڑنے والیا بھوٗڑیدا ویلائی۔

الدعاء والتأمين في الإنجليزية

English Translation of
the prayer recited by
Mirza Ghulam Ahmad
Rais of Qadian
on the occasion of the Diamond Jubilee

My friends - The object which has brought you here is to convene a meeting of thanksgiving on the happy occasion of the Diamond Jubilee of Her Majesty's reign in rememberance of the manifold blessings enjoyed by us during Her Majesty's time. We offer our heartfelt thanks to God who out of His special kindness has been pleased to place us under this sovereign rule, protecting thereby our life, property and honour from the hands of tyranny and persecution and enabling us to live a life of peace and freedom. We have also to tender our thanks to our gracious Empress, and this we do by our prayers for Her Majesty's welfare. May God protect our beneficient sovereign from all evils and hardships as Her Majesty's rule has protected us from the mischief of evil doers. May our blessed ruler be graced with glory and success and be saved at the same time from the evil consequences of believing in the divinity of a man and his worship. My friends do not wonder at this, nor entertain any doubt as to the wonderful powers of the Almighty, because it

is quite possible for him to confer His choicest blessings upon our gracious Queen in this world and the next. Hence a strong and firm belief in the omnipotence of the Supereme Being who made this spacious firmament on high and spread the earth beneath our feet illuminating them both with the sun and the moon. Let your sincere prayers as to the good of Her Majesty in matters spiritual and temporal, reach His holy throne. And I assure you that prayers that come from hearts sincere earnest and hopeful are sure to be listened to. Let me pray then & you may say Amen:

Almighty God! As they Wisdom & Providence has been pleased to put us under the rule of our blessed Empress enabling us to lead lives of peace and prosperity, we pray Thee that our ruler may in return be saved from all evils and dangers as thine is the kingdom, glory and power. Believing in Thy unlimited powers we earnestly ask Thee all powerful Lord to grant us one more prayer that our benefactoress the empress, before leaving this world. may probe her way out of the darkness of man-worship with the light of "La-ilaha-illallah- muhammad-al-rasul-ulalh." {There is no God but Allah & Muhammad is His Prophet}, Do Almighty God as we desire, and grant us this humble prayer of ours as thy will alone governs all minds. Amen! My Friends! Trust in God and feel not hopeless. Do not even imagine that the minds of wordly potentates and earthly kings are beyond His control. Nay, They are all subservants to His Holy Will. Let therefore your prayers for the welfare of your empress in this world

and the next, come from the bottom of your hearts. If you are loyal subjects remember Her Majesty in your night and morning prayers. Pay no heed to opposition. Let Your words and deeds be true and free from hypocrisy. Lead lives of virtue and righteousness, and pray for the good of your well-wishers, because no virtue goes unrewarded. I conclude with earnest desire that God may grant our prayer. Amen.

Dated 23-6-1897

قـائمـــة

أسماء الحضور في الجلسة بمناسبة اليوبيل الألماسي للملكة بقاديان محافظة غورداسبوره بحضور الإمام الهمام المسيح الموعود والمهدي المسعود عليه السلام الذين تبرعوا والذين لم يتبرعوا، وأسماء الذين تبرعوا و لم يستطيعوا الحضور إلى قاديان.
١٨٩٧/٦/٢٠ إلى ١٨٩٧/٦/٢٢

رقم التسلسل	الأسماء	مكان الإقامة	مبلغ التبرع بالروبية	ملاحظات
1	سيدنا ميرزا غلام أحمد، الإمام المهدي والمسيح الموعود، زعيم قاديان، مع أهل البيت	قاديان	٥١	
2	حضرة المولوي الحكيم نور الدين البهيروي	=	٥	
3	المولوي عبد الكريم المحترم	سيالكوت	٣	
4	المولوي برهان الدين المحترم	جهلم	٠	
5	المولوي محمد أحسن المحترم	أمروها، محافظة مراد آباد	٣	لم يستطع الحضور لأسباب قاهرة
6	حكيم فضل الدين المحترم، مع عائلتيه	بهيرة	١٠	
7	الخواجه كمال الدين، بي أيه، أستاذ محاضر في الكلية الإسلامية	لاهور	٥	

8	مفتي محمد صادق البهيروي، الكاتب في مكتب المحاسب العام	لاهور	٢	
9	ميرزا أيوب بيك، طالب البكالوريوس في كلية لاهور، مع العائلة	كلانور	٢.٧٥	
10	خليفة رجب الدين المحترم، تاجر الأرز	لاهور	٤	
11	حكيم محمد حسين	=	١	
12	الخواجه جمال الدين المحترم، بي أيه، كلية رنبير، ولاية جامون	لاهور	٢	
13	حكيم فضل الهي	=	٥	
14	المنشي مولى بخش، موظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	١	
15	المنشي نبي بخش، موظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	٣	
16	المنشي محمد علي، موظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	١	
17	المنشي محمد علي، أستاذ محاضر في الكلية الشرقية	=	٥	
18	الشيخ رحمت الله، تاجر الأقمشة	=	٢٥	
19	المنشي كرم إلهي، المشرف على مدرسة نصرة الإسلام	=	٠,٢٤	
20	ميان محمد عظيم، الموظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	٠,٥٠	

21	الحافظ فضل أحمد، مع ابنه	لاهور	١	
22	الحافظ علي أحمد، مع ابنه	=	١	
23	الشيخ عبد الله، مسلم جديد، مدير مستشفى "أنجمن حماية الإسلام"	=	٠,٥٠	
24	علي محمد، طالب البكالوريوس	=	٠	
25	المنشي عبد الرحمن، موظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	٥	
26	المنشي معراج الدين، المقاول العام	=	١٠,١٨	
27	المنشي تاج الدين، موظف في مؤسسة السكة الحديدية	=	٥	
28	الشيخ دين محمد	=	٠,٥٠	
29	الحكيم الشيخ نور محمد، مسلم جديد	=	١	
30	الحكيم محمد حسين، مدير مصنع "رفيق الصحة"	=	١	
31	تاج الدين، طالب في المدرسة الإسلامية	=	٠	
32	عبد الله، طالب في المدرسة الإسلامية	=	٠	
33	مولى بخش، بتولي	=	١	لم يستطع الحضور لأسباب قاهرة

34	قاضي غلام حسين البـــهيروي، طالب في مدرسة الفنون	لاهور	٠,٥٠	=
35	حاجي شهاب الدين	=	٤	=
36	شراغ الدين، وارث ميان محمد سلطان	=	٢	=
37	أحمد الدين، نساج الحبال	=	١	=
38	جمال الدين، الناسخ	=	١	=
39	محمد أعظم، الناسخ	=	٠,٥٠	=
40	سيف الملوك	=	١	=
41	ميان سلطان محمد، الخياط	لاهور	٣	=
42	ميان غلام محمـــد، موظـــف في المطبعة	=	١	=
43	مظفر الدين	=	٢	=
44	الخواجه محي الدين المحترم، تاجر الأقمشة الصوفية	=	١	=
45	محمد شريف المحترم، طالب علم في الكلية الإسلامية	=	٠,٥٠	=
46	عبد الحق، الكلية الإسلامية	=	١	لم يستطع الحضور لأسباب قاهرة
47	عبد المجيد، الكلية الإسلامية	=	٠,٥٠	=
48	غلام محي الدين المحتـــرم، مجلّـــد جريدة "سيفيل ملتري غازيت"	=	٧	=

49	تاج الدين، المحترم	لاهور	١	=
50	بشير أحمد، المحترم	=	٠,٢٥	=
51	نذير أحمد، المحترم	لاهور	٠,٢٥	=
52	الدكتور كرم إلهي، المحترم	=	٥	
53	شير محمد خان، طالب البكالوريوس	=	١	
54	غلام محي الدين، طالب البكالوريوس	=	٥	
55	شير علي المحترم، طالب البكالوريوس	=	١	
56	الصاحبزادة سراج الحق المحترم جمالي نعماني- ابن المرحوم حضرة شاه حبيب الرحمن المحترم، سجادة نشين جهار قطب هانسوي- من سرساوه، وارد قاديان	سرساوه	٠	
57	قاضي محمد يوسف علي النعماني، مع العائلة، موظف في الشرطة، ولاية جنيد- أولاد حضرة الإمام الأعظم	توسام، محافظة حصار	١٠	
58	الشيخ فيض الله الخالدي القريشي، نائب المفتش	ولاية نابة	١	لم يحضر
59	سيد ناصر نواب المحترم الدهلوي، المتقاعد	قاديان	٢	

60	مير محمد اسماعيل المحترم، الطالب في الكلية الإسلامية بلاهور	قاديان	٢	
61	محمد اسماعيل المحترم، السرساوي، الطالب	=	٠	
62	شيخ عبد الرحيم مسلم جديد، الطالب	=	٠	
63	شيخ عبد الرحمن مسلم جديد، الطالب	=	٠	
64	شيخ عبد العزيز مسلم جديد، الطالب	=	٠	
65	خدا يار مسلم جديد، الطالب	=	٠	
66	غلاب الدين المحترم، نساج الشالات	=	٠	
67	اسماعيل بيك، موظف في المطبعة	=	٠	
68	إمام الدين المحترم	=	٠	
69	الصاحبزاده افتخار أحمد اللدهيانوي	قاديان	٠	
70	الصاحبزاده منظور محمد اللدهيانوي	=	٠	
71	الصاحبزاده مظهر قيوم اللدهيانوي	=	٠	
72	المولوي عبد الرحمن	كهيوال، محافظة جهلم	٠	

73	سيد خصيلت علي شاه المحتـــرم، نائب المفتش	دِنغَهْ، محافظة غجرات	٩	
74	سيد أمير علي شاه، موظـــف في الشرطة	سيالكوت	٤	
75	الحكيم محمد الدين، الناسخ	=	١	
76	المنشي عبد العزيز، الخياط	=	١	
77	الشيخ فضل كريم العطار	=	٠.٧٥	
78	غلام محيي الدين المحترم، تـــاجر الخشب	=	٠	
79	الشيخ حسين بخش، الخياط	قاديان	٠	
80	عبد الله، الخياط	=	٠	
81	عبد الرحمن، الخياط	=	٠	
82	الحافظ أحمد الله خان	=	٠	
83	كرم داد	=	٠	
84	سيد إرشاد علي، الطالب	سيالكوت	٠	
85	المولوي محمد عبـــد الله خـــان المحترم، وزيرآبادي، مدرس الكلية	ولاية بتياله	١,٥٠	
86	الحافظ نور محمـــد، جنـــدي في كتيبة رقم ٤	=	١	
87	محمد يوسف، الخراطي	=	١	
88	الحافظ ملك محمد، الخراطي	=	٠	
89	عبد الحميد المحترم، الطالب	=	٠,٢٥	
90	محمد أكبر خان السنوري	=	٠	

91	خليفة نور الدين المحترم، تاجر الكتب	ولاية جامون	٣	
92	الله دتا، تاجر الكتب	=	٢	
93	المولوي محمد صادق، مدرس	=	٢	
94	ميان نبي بخش، الرفّاء	أمرتسر	٥	
95	محمد إسماعيل، تاجر الأقمشة الصوفية، كتره اهلوواليه	أمرتسر	٣	
96	ميان محمد الدين، كاتب الطلبات	سيالكوت	١	
97	ميان الهي بخش، حارة ماشكيان	غجرات	١	
98	ميان جراغ الدين المحترم، كتره أهلوواليه	أمرتسر	٢	
99	المنشي رورا، رسام الخرائط في المحكمة	ولاية كبورتهله	٢	
100	المنشي ظفر أحمد المحترم، كاتب الطلبات	=	٢	
101	المنشي رستم علي المحترم، مفتش المحكمة	غورداسبور	٧	
102	نواب خان المحترم	جامون	١	
103	ميان عبد الخالق، الرفّاء	أمرتسر	٠,٥٠	
104	الشيخ عبد الحق المحترم، المتعهد	لدهيانه	١	
105	محمد حسن العطار	=	١	
106	المنشي محمد إبراهيم المحترم، تاجر الأقمشة	=	١	

107	البناء حاجي عصمت الله المحترم	لدهيانه	١	
108	قاضي خواجه علي المحترم، مقاول العربات	=	٥	
109	المولوي أبو يوسف مبارك علي المحترم، إمام مسجد صدر	سيالكوت	١	
110	عبد العزيز خان، الطالب؛ ابنُ عبدِ الرحمن خان، أستاذِ سردار أيوب خان	راولبندي	٠	
111	الشيخ نور أحمد المحترم، مطبع رياض هند	أمرتسر	٠	
112	الشيخ ظهور أحمد المحترم، موظف فى مطبع	=	٠	
113	ميرزا رسول بيك المحترم	كلانور، محافظة غورداسبور	٠	
114	الحافظ عبد الرحيم المحترم	بتاله	١	
115	الدكتور فيض قادر المحترم	=	٢	
116	الشيخ محمد جان المحترم، تاجر	وزير آباد	٥	
117	المنشي نواب الدين المحترم، المدرس	دينانغر	٠	
118	خليفة الله دتا المحترم	=	٠	

119	ميان خدا بخش المحترم، الخياط	جهوكر، محافظة غجرات	٠	
120	المولوي حافظ أحمد الدين، جك سكندر	محافظة غجرات	٠	
121	ميان أحمد الدين المحترم، إمام مسجد قلعه ديدار سنج	غوجرانواله	٠	
122	ميان جمال الدين المحترم نساج الصوف	سيكهوان، محافظة غورداسبور	١	
123	محمد أكبر، المقاول	بتاله	٤	
124	الأستاذ غلام محمد بي أيه	سيالكوت	١,٥٠	
125	ميان باغ حسين المحترم	بتاله	٠	
126	ميان نبي بخش، بانده	=	١	
127	المنشي شودري نبي بخش، المختار	بتاله	٥	
128	المولوي خان ملك المحترم، كهيوال	محافظة جهلم	٠	
129	ميان خير الدين المحترم، الصواف، سيكهوان	محافظة غورداسبور	١	
130	الحكيم محمد أشرف المحترم	بتاله، محافظة غورداسبور	١	
131	الشيخ غلام محمد المحترم، الطالب	محافظة جالندهر	٠	
132	الحافظ غلام محيي الدين، المجلِّد	قاديان	٠	
133	ميان إمام الدين المحترم، الصواف	سيكهوان	١	

134	الله دين المحترم، بتهيان	محافظة غورداسبور	٠	
135	الشيخ عبد الرحيم المحترم، الموظف في ولاية	كبورتهله	٢	
136	الشيخ محمد الدين المحترم، بائع الأحذية	جامون	٢	
137	محمد شاه المحترم، المقاول	=	٠,٥٠	
138	نظام الدين، صاحب المحل، قرية غلام نبي	محافظة غورداسبور	٠	
139	إمام الدين المحترم، قرية غلام نبي	=	٠	
140	الشيخ فقير علي المحترم، المزارع في قرية غلام نبي	=	٠	
141	الشيخ شير علي المحترم، قرية غلام نبي	=	٠	
142	الشيخ جراغ علي المحترم، قرية غلام نبي	=	٠	
143	شهاب الدين المحترم، صاحب المحل، قرية غلام نبي	=	٠	
144	المنشي عبد العزيز المحترم، محدد الأراضي الزراعية، سيكهوان	=	٠	
145	ميان قطب الدين المحترم، الخياط بدهيشه	=	٠	
146	ميان سلطان أحمد، الطالب	غجرات	٠	

147	الشيخ أمير بخش، قرية غلام نبي	محافظة غورداسبور	٠	
148	سيد نظام شاه المحترم، قرية بازيد	محافظة غورداسبور	٠	
149	الحافظ محمد حسين المحترم، دنغه	محافظة غجرات	٠	
150	بابو غُل حســن، موظــف في مؤسسة السكة الحديدية	لاهور	١	
151	الحافظ نور محمد المحترم، قريــة فيض الله	محافظة غورداسبوره	٠	
152	حسن خان المحترم، موظــف في القوات المسلحة للولاية	كبورتهله	٠	
153	مرزا جهندا بيك، بيرووال	محافظة غورداسبوره	٠	
154	محمد حسين، الطالب، مده	محافظة أمرتسر	٠	
155	ميان محمد أمير، كند	مديرية خوشاب	٠	
156	غلام محمد، الطالب	أمرتسر	٠	
157	محمد اسماعيل، قرية غلام نبي	محافظة غورداسبوره	٠	
158	الشيخ قطب الدين المحترم، كوتله فقير	محافظة جهلم	١	
159	ميان غلام حسين، خباز في بيت الإمام المهدي والمسيح الموعــود عليه السلام	قاديان	٠,٥٠	

160	ميان مولا بخش المحترم، تاجر الجلود، دنغه	محافظة غجرات	٣	
161	القاضي محمد يوسف المحترم، قاضي كوت	محافظة غوجرانواله	١	
162	عبد الله، تاجر الأرز	لاهور	٠	
163	المولوي حافظ كرم الدين، بورانواله	محافظة غجرات	١	
164	الحافظ أحمد الدين الخياط، دنغه	=	٠,٥٠	
165	عبادت علي شاه، التاجر، دوده	محافظة غورداسبوره	٠	
166	محمد خان، المختار، جسر وال	محافظة أمرتسر	٣	
167	ميان علم الدين المحترم،كالوسائي	محافظة غجرات	٠	
168	ميان كرم الدين المحترم، دنغه	=	١	
169	الشيخ أحمد الدين المحترم، دنغه	=	٠	
170	ميان أحمد الدين المحترم، دنغه	=	٠	
171	ميان محمد صديق، الصواف	سيكهوان	٠,٥٠	
172	ميان صادق حسين	ولاية بتيالة	١	
173	المولوي فقير جمال الدين المحترم، سيد واله	محافظة منتغومري	٠	
174	المولوي عبد الله المحترم، تهتهة شيركا	=	٠	
175	ميان عبد العزيز، الطالب	قاديان	٠	

176	ميان عبد الله، قرية غلام نبي	محافظة غورداسبور	٠	
177	مهر الدين المحترم، الطباخ، لالـــه موسى	محافظة غجرات	٢	
178	كرم الدين المحترم، الطباخ لالـــه موسى	=	٢	لم يحضر
179	إمام الدين المحترم، محدد الأراضي الزراعية، لوجب	محافظة غورداسبور	١	
180	فضل الهي المحترم، المختار، قريـــة فيض الله	=	١	
181	غلام نبي، المختار، قرية فيض الله	=	١	
182	جراغ الدين، المعمار، قرية مندي كران	=	٠	
183	قاضي نعمت علي المحترم، كاتب إمام المسجد بطاله	=	١	
184	أحمد علي المحترم، المختار، قريـــة وزير	=	١	
185	إمام الدين المحترم، قرية غلام نبي	محافظة غورداسبور	٠	
186	ميان فقير، صانع الحبال، قريـــة فيض الله	=	٠	
187	ميان أمير، صانع الحبال، قريـــة فيض الله	=	٠	

188	الشيخ بركت علي المحترم، صاحب المحل،قرية فيض الله	محافظة غورداسبور	٠	
189	بركت علي، محدد الأراضي الزراعية، قرية فيض الله	=	٠	
190	ميان إمام الدين، قرية فيض الله	=	٠	
191	سيد أمير حسين، قرية بازيد	=	٠	
192	الشيخ فيروز الدين المحترم، قرية بازيد	=	٠	
193	الشيخ شير علي، قرية بازيد	=	٠	
194	الشيخ عطا محمد المحترم، قرية بازيد	=	٠	
195	سيد محمد شفيع المحترم، قرية بازيد	=	٠	
196	عمر الحراس، قرية بازيد	=	٠	
197	المولوي أمير الدين، محلة خوجة واله	غجرات	٠	
198	البناء محمد عمر	جامون	٠	
199	سيد وزير حسين المحترم، قرية بازيد	محافظة غورداسبور	٠	
200	مهر الله شاه، دودان	=	٠	
201	سلطان بخش، بديجة	=	٠	

202	المنشي عبد العزيز المحترم، المعروف بـ "وزير خان"، مراقب القنوات	بلب غره	١	
203	نور محمد المحترم، دهوني	محافظة منتغومري	٠	
204	عبد الرشيد، سيد واله	=	٠	
205	المولوي أحمد الدين المحترم، إمام المسجد	محافظة لاهور	٠	
206	الحافظ معين الدين المحترم	قاديان	٠	
207	عبد المجيد المحترم	كبورتهلة	٠	
208	محمد خان المحترم	=	٢	لم يستطع الحضور لأسباب قاهرة
209	المولوي محمد حسين المحترم، بهاغورائين	=	٢	
210	نظام الدين، بهاغورائين	=	٠	
211	فيض محمد، النجار	سيالكوت	٠	
212	سيد جوهر شاه المحترم، بهيروجيجي	محافظة غورداسبور	٠	
213	حكيم دين محمد، طالب علم	قاديان	٠	
214	الشيخ فضل الهي المحترم، ساعي البريد	=	٠.١٢	
215	سلطان محمد المحترم، بكراله	محافظة جهلم	٠	

216	الله ديا المحترم، كمبو	محافظة أمرتسر	٠	
217	سيد عالم شاه المحترم، قرية سيد ملو	محافظة جهلم	٠	
218	مستري حسن الدين المحترم	سيالكوت	٠	
219	ميران بخش المحترم، صانع الأساور	بتاله	٠	
220	مهر سانون المحترم، سيكهوان	محافظة غورداسبور	١	
221	حكيم جمال الدين المحترم، التاجر	قاديان	١	
222	محمد اسماعيل المحترم، طالب علم	=	٠	
223	محمد اسحق المحترم، طالب علم	=	٠	
224	عبد الله خان المحترم، هريانه	محافظة هوشيار بور	٢	
225	كريم بخش، البناء، قرية بيل	محافظة غورداسبور	٠	
226	مرزا بوتا بيك	قاديان	٠	
227	مرزا أحمد بيك	=	٠	
228	محمد حيات المحترم	بتاله	٠	
229	نور محمد، موظف عند الدكتور فيض قادر المحترم	=	٠	
230	الشيخ غلام محمد المحترم، التاجر	أمرتسر	٠	
231	بركت علي المحترم، نيجة بند	بتاله	٠	
232	غلام حسين المحترم، ككه زئي	=	٠	
233	رحيم بخش المحترم، "شانه غر"	جهلم	٠	

234	الشيخ غلام أحمد المحترم، إمام مسجد بهريال	محافظة سيالكوت	٠	
235	الشيخ اسماعيل، إمام مسجد بهريال	=	٠	
236	الشيخ كريم بخش المحترم، قرية كاهني	ولاية جامون	٠	
237	الشيخ جراغ الدين المحترم	=	٠	
238	ميان كنو، الزيات، تتلا	محافظة غورداسبور	٠	
239	الشيخ مولا بخش المحترم، تاجر الأحذية	سيالكوت	١	
240	مرزا نظام الدين	قاديان	٠	
241	سيد عبد العزيز المحترم	انباله	٠	
242	المولوي فضل الدين المحترم	كهاريان، محافظة غجرات	٥	لم يستطع الحضور لأسباب قاهرة
243	المولوي فضل الدين المحترم	خوشاب، محافظة شاهبور	١٠	=
244	الحافظ رحمت الله المحترم	كرن بور، محافظة ديره دون	٢	=

245	نور الدين المحترم، مصمم الخرائط، "بارك ماستري"	جهلم	٢	=
246	ميان عبد الله المحترم السنوري، محدد أراض زراعية	ولاية بتيالة	١	=
247	ميان عبد العزيز المحترم، موظف في مكتب قناة الري	جمن الغربية	٣	=
248	الدكتور بوري خان المحترم، الجراح المساعد	قصور	٢٠	=
249	المولوي محمد حسين، مدرسة إسلامية	راولبندي	١	=
250	المولوي خادم حسين المحترم، مدرسة إسلامية	=	١	لم يستطع الحضور
251	بابو الله دين المحترم، موظف في دائرة الإضاءة	=	١	=
252	سيد عنايت علي شاه المحترم	لدهيانه	٢,٣٠	=
253	المنشي غلام حيدر المحترم، نائب مفتش الشرطة	ناروول	١٠	=
254	المولوي علم الدين المحترم	=	٢	=
255	المنشي محرم علي المحترم، موظف في مكتب ضابط الشرطة	=	٢	=
256	بابو شاه دين المحترم، مدير محطة القطار في دينه	محافظة جهلم	٤	=
257	المنشي الله دتا المحترم	سيالكوت	١١	لم يستطع الحضور

258	المنشي فتح محمد بزدار المحترم، مدير مكتب البريد، ليَّه	محافظة ديره، اسماعيل خان	١	=
259	الشيخ غلام نبي المحترم، صاحب المحل	راولبندي	١٠	=
260	المنشي مظفر علي المحترم، أخو المولوي محمد أحسن المحترم الأمروهي	ديره دون	١	=
261	ميان أحمد حسين المحترم، الموظف عند ميان محمد حنيف التاجر	=	١	=
262	المولوي محمد يعقوب المحترم	=	١	=
263	المنشي علي جوهر خان المحترم، مدير مكتب البريد	جالندهر	١	=
264	المنشي محمد إسماعيل المحترم، مصمم الخرائط في السكة الحديدية	ثكنة انباله	٥	=
265	المولوي غلام مصطفى المحترم، صاحب مطبع "شعله طور"	بتاله	١	=
266	بابو محمد أفضل المحترم، موظف في مؤسسة سكة الحديد	ممباسه أفريقيا	١	=
267	شودري محمد سلطان المحترم، والد المولوي عبد الكريم المحترم	سيالكوت	٢	=
268	سيد حامد شاه المحترم، القائم بأعمال سمو نائب المفوض	=	٢	=

269	سيد حكيم حسام الدين المحترم، الزعيم	سيالكوت	١	=
270	فضل الدين المحترم، الصائغ	=	١	=
271	حكيم أحمد الدين المحترم	=	٥	=
272	الشيخ نور محمد المحترم، صانع العمائم	=	١	=
273	محمد الدين المحترم، محدد الأراضي الزراعية، ترجري	محافظة غوجرانواله	١	=
274	سيد نواب شاه المحترم، المدرس	سيالكوت	١	=
275	سيد جراغ شاه المحترم	=	١	=
276	شودري نبي بخش المحترم، موظف في الشرطة	=	١	لم يستطع الحضور
277	محمد الدين المحترم	=	٠,٢٥	=
278	محمد الدين المحترم، مجلِّد الكتب	=	٠,٥٠	=
279	الله بخش المحترم	=	٠,٢٥	=
280	شادي خان المحترم، التاجر	=	١	=
281	شودري إله بخش المحترم	=	١	=
282	شودري فتح دين المحترم	=	١	=
283	الله ركها المحترم، نساج الشالات	بتاله	١	
284	كرم إلهي المحترم، ضابط الشرطة	لدهيانه	١	لم يستطع الحضور
285	بير بخش المحترم	لدهيانه	٢	=
286	المنشي إله بخش المحترم	سيالكوت	١	=
287	كرم الدين المحترم، بهبال واله	=	٤	=

288	المنشي كرم إلهي المحترم، حافظ السجلات	بتياله	٥	=
289	مرزا نياز بيك المحترم، مسئول قسم قنوات الري في المحافظة	رشيده، محافظة ملتان	٥	=
290	الله دتا المحترم، نساج الشالات	بتاله	١	
291	الدكتور عبد الحكيم خان المحترم	ولاية بتياله	٢	لم يستطع الحضور
292	عزيز الله المحترم، السرهندي، مدير مكتب البريد	نادون	١	=
293	النواب خان المحترم، رئيس المديرية	جهلم	١٠	=
294	عبد الصمد المحترم، موظف عند النواب خان المحترم المذكور	=	١	=
295	المولوي نور محمد المحترم، موكل	محافظة لاهور	١	=
296	سيد مهدي حسن المحترم، مسجل منسوب الماء "لوهله"	=	٠,١٨	=
297	المولوي شير محمد المحترم، هجن	محافظة شاه بور	٠,٥٠	=
298	بابو نواب الدين المحترم، مدير المدرسة، دينانغر	محافظة غورداسبور	٢	
299	والدة خير الدين، سيكهوان	محافظة غورداسبور	٠,٢٥	
300	رحيم بخش، موظف في اصطبل	سنجرور	٥	لم يستطع الحضور
301	قاري محمد، إمام مسجد	جهلم	٢	=

302	شرف الدين، كوتله فقير	محافظة جهلم	١	لم يستطع الحضور
303	علم الدين، كوتله فقير	=	١	=
304	المولوي محمد يوسف، سنور	بتياله	١,٨٠	=
305	أحمد بخش المحترم، سنور	=	١,٨٠	=
306	محمد ابراهيم المحترم، سنور	=	١,٨٠	=
307	إمام الدين، محدد الأراضي الزراعية	منطقة لوجب	١	=
308	غلام نبي، المعروف باسم نبي بخش، قرية فيض الله	محافظة غورداسبور	١	=
309	المنشي أحمد المحترم، موظف حكومي	بتياله	١	=
310	المولوي محمود حسن خان المحترم، المدرس	=	٠,٢٥	=
311	الشيخ محمد حسين المحترم، المراد آبادي	=	١	=
312	أحمد الدين المحترم، البناء	بهيره	٤	=
313	إسلام أحمد، البناء	=	٢	=
314	ميان فياض علي المحترم	كبورتهلة	٢	=
315	ميان صاحب دين المحترم، كهاريان	محافظة غجرات	٢	=
316	ميان عالم دين، الحلاق	بهيره	٠,٢٥	=

317	بابو كرم إلهي المحترم، نائب المشرف على مستشفى المجانين، عن طريق الشيخ رحمت الله المحترم	لاهور	٥	=
318	بابو غلام محمد المحترم	لدهيانه	٤	=

بقية أسماء الحضور في الجلسة

عبد الرحمن المسلم الجديد الجالندهري[١]. سيد إرشاد علي نجل سيد خصيلت علي شاه المحترم[٢] من دنجه. الله دتا ولد نور محمد، كمبوه[٣]. عبد الله ولد خليفة رجب دين[٤]. غلام محمد، الطالب، ديره بابا نانك[٥]. روشن الدين، بهيره[٦]. الله ودهايا المحترم، بندي، بهتيان[٧]. الشيخ أحمد علي، قرية بازيد[٨]. نور محمد، دهوني[٩]. عبد الرشيد، سيد واله[١٠]. غلام قادر، قاديان[١١]. الشيخ أمير، قرية غلام نبي[١٢]. غلام غوث، قاديان[١٣]. غُلاب ولد محكم، أحمد آباد، محافظة غورداسبور[١٤]. شاه نواز، دنجه[١٥]. عيدا ولد شادي، قاديان[١٦]. دين محمد، قاديان[١٧]. صدر الدين قاديان[١٨]. بدها، قاديان[١٩]. حسينا، قاديان[٢٠]. إمام الدين، قاديان[٢١]. الخواجه نور محمد، قاديان[٢٢]. حامد علي، ارائين، قاديان[٢٣]. ميران بخش، قاديان[٢٤]. لسو، قاديان[٢٥]. فقير محمد، قرية فيض الله[٢٦]. الشيخ محمد، قاديان[٢٧]. الخواجه كهيون، قاديان[٢٨]. شرف دين، قاديان[٢٩]. فتح دين، كهاردله[٣٠]. عبد الله، قاديان[٣١]. لبهو، قاديان. لبها دوغر، كهارا[٣٢]. نتهو، قاديان[٣٣]. بوتا، قاديان[٣٤].

رسالة النواب محمد علي خان، زعيم ماليركوتله

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الطبيب الروحاني، مسيح الزمان المكرم والمعظم، سلمكم الله تعالى،

السلام عليكم. أكتب لكم تقرير الاحتفال بمناسبة اليوبيل امتثالا لأوامركم

لقد تم تحديد يومَي ٢١-١٨٩٧/٦/٢٢ للاحتفال بمناسبة اليوبيل، ولما كانت هناك أوامر حكومية بأن تؤدَّى جميع المراسم المتعلقة باليوبيل في ١٨٩٧/٦/٢٢، فقد قررنا أن تكون البرامج كلُّها في يوم ٢٢.

وكما كان الزعيم الأعظم في ولاية ماليركوتله وفيًّا، كان الزعماء الآخرون أيضا أوفياء ومخلصين للحكومة على الدوام. وقد أثبتوا ذلك في مناسبات كثيرة، بل قد ساعدوا الحكومة بمشاركتهم الشخصية في المعارك، ولما كانت فُرص الخوض في المعارك قد انقضت، لهذا نتقدم الآن لتقديم كل خدمة ممكنة تقتضيها الأوضاع في العصر الراهن. فلماذا لا نقوم بذلك وقد أكرمتْنا هذه الحكومةُ بمنة كبيرة، وهي أن السيخ كانوا قد أقضّوا مضاجع هذه الولاية في زمن أوج سلطتهم، ولو لم يأت الجنرالُ "أختر لوني" كغَيث الرحمة، لكانت هذه الولاية قد انفلتتْ من هذه العائلة منذ زمنٍ واحتلَّها السيخ، فعائلتنا من كل النواحي ممتنة لهذه الحكومة، وقد توثقتْ عرى هذا الأمر أكثر بفضلكم.

ولما كانت جماعتنا تنتفع من منن الحكومة هذه بصفة خاصة، فقد وجب علي أن أقدم الشكر أكثر من زملائي.

أولا: لقد نُظمت الإضاءة المكثفة على منـــزلي والمسجدِ القريب منه، بل قد أُضيء بيت لي خارج المدينة في قرية سرواني كوت، وطَلَيْنا البيوت كلها أولا بطلاء أبيض، وركّبنا مصابيح متنوعة، وكتبت على أحد الجدران الجملة التالية بالمصابيح الصغيرة باللغة الإنجليزية God save our Empress أي: "حمى الله قيصرتَنا"، وكانت الإضاءة في بيتنا أكثر من أي بيت في المدينة، غير أنه بسبب هبوب الهواء لم تنجح الإضاءةُ بتاريخ ١٨٩٧/٦/٢٢، لذا أضيئت المدينة كلُّها في ١٨٩٧/٦/٢٣، لكن في ذلك اليوم أيضا لم تُضَأْ الأماكن المرتفعة بسبب الهواء.

ثانيا: أضأنا القناديل بصورة ثلاثة أقواس صغيرة؛ أحدها في مدخل الزقاق، والآخرينِ أمام بيتي. وكتبنا على أولها بلون ذهبي جملة "مبارك الاحتفال باليوبيل الألماسي" والثاني – على باب بيتي– كتبنا عليه باللغة الإنجليزية: Welcome أي "أهلا وسهلا ومرحبا" والقوس الثالث يقابل الباب، كتبنا عليه "أطال الله عمرَ قيصرة الهند"، وفي قرية سرواني كوت أيضا بُني قوس صغير.

ثالثا: جمعتُ أبناء الجماعة في الساعة السادسة مساءً في ٢٢ يونيو/حزيران للدعاء لدوام حكومة جلالة ملكتنا قيصرة الهند وطول عمرها وتوفيقها لتستنير بشمس الإسلام وتدخل في "الذين آمَنوا" وذلك ردًّا على منها علينا.

رابعا: كنت أوصيتُ أبناء جماعتنا بتأكيد شديد أن يُشعل كلٌّ منهم حتى أصحاب المقدرة المالية الضئيلة مائة قنديل على أقل تقدير، والذين لا يطيقون ذلك فليطلبوا مني النفقات، فقد قدمتُ نفقات الإضاءة لخمسة إخوة وتحمَّل بقيتُهم نفقات الإضاءة بأنفسهم.

خامسا: والذين ملّكتُهم بعض القطع الأرضية في قرية سرواني كوت فقد أمرتُهم أيضا بالإضاءة ففعلوا، وثابتٌ أن مثل هذه الإضاءة لم تكن في قرى أخرى في هذه الولاية.

سادسا: في ٢٣ يونيو/حزيران أطلقنا ألعابا نارية احتفالا بهذه المناسبة.

سابعا: في ٢٢ يونيو/حزيران أقمنا مأدبة للأحبة الأفاضل.

ثامنا: وُزِّعت الغلال والنقود على المساكين في ٢٣ يونيو/حزيران.

تاسعا: صدر اقتراح لبناء تِذكار، وسوف أخبركم عند اتخاذ القرار بخصوص ذلك.

الراقم: محمد علي خان {مالير كوتله ١٨٩٧/٦/٢٥}

****

ملاحظة: لقد سعَينا جاهدين لتسجيل أسماء جميع الأحبة، وإذا فات اسمٌ أو اسمان سهوا فهو من لوازم البشرية.

طُبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان،
بإشراف حكيم فضل الدين، صاحب المطبعة
في ١٨٩٧/٦/٢٨